افتتـــــاح مؤتمر الســــلام العادل والثابت يوم الثلاثاء القادم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤/١٢/١٩٧٣، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٣، ٣٠/٦٢

شعوبنا تتوق الى الســـــلام العـــادل

وكيسنجـــر يحلـــم بانقـــاذ النفـــوذ الامريـــكي !

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ من المنتظر ان يقـوم هنـري كيسنجـر باصطحاب زميله الاسرائيلي ، أبا ايبن ، معه في الطائرة من اللد الى جنيف يوم الاثنين القادم للاشتراك في مؤتمر السلام العـادل والثابت في الشرق الاوسط الذي سيعقـد جلسته الافتتاحية يوم الثلاثاء القادم في ١٨ الجـاري .

فوزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سيصل الى اسرائيل يوم الاحد القادم بعد ان وصل ، صباح [illegible]

فاجتمع بالرئيس الجزائري ثم سافر ، في اليوم نفسه الى القاهرة حيث بدأ اجتماعــات مكثفة مع الرئيس [illegible]

ومن القاهرة سيسافر الى بيروت فدمشق فعمان فالرياض ومنها يصـل الى تل ابيب يوم الاحد القادم .

واصبح واضحا ان اهتمـام هنـري كيسنجر بمؤتمر السلام ، المزمـع افتتاحه في جنيف يوم الثلاثاء القادم ، راجع الى امله في ان يقنع الزعمـاء العرب بان امريكا هي القادرة علـى استرجاع اراضيهم المحتلة مـن اسرائيل ..

وقد افصح كيسنجر عن هـذه النوايا الامبريالية في الخطاب الـذي القاه مساء اول امس الاربعاء في جمعية الصداقة الانجلو ـ امريكية في لنـدن وحاول فيه ان يقنع اصدقـاءه البريطانيين بصحة الاجـراءات التي اتخذتها واشنطن خلال حرب الشرق الاوسط الاخيرة .

فقال ان ما اسماه « التدخـل » السوفييتي في هذه الحرب الى جانب العرب قد هدد بالقضاء قضاء مبرمـا على النفوذ الغربي في الشرق الاوسط. ولذلك ، كما ادعى ، كان على الولايات المتحدة ان تتدخل في هذه الحـرب بكميات الاسلحة غير المحدودة التي ارسلتها الى اسرائيل وباستنفـار القوات الامريكية الامر الذي اثـار انتقاد حلفائه الغربيين كما هـو معروف .

ومما يؤكد هذه النوايا الامبريالية الامريكية ، ايضا ، ما كانـت « نيوزويك » الامريكية قد كشفـت عنه النقاب في الاسبوع الماضي وهـو ان كيسنجر هو الذي حرض اسرائيل على عدم الانسحاب من الضفـة الغربية للقناة . فقد نشرت الصحف السويسرية ، اول امس ، ان هنري كيسنجر غضب حين سمع عن نيـة

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

يـا كيسنجـر ، مـاذا تريـد ؟

دمشق ـ وجهت جريدة «الثورة» السورية الرسمية ، صباح امس ، رسالة مفتوحة الى هنري كيسنجـر عرت فيها مرامي الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وقالت ان زيارة كيسنجر ستفشل فشلا ذريعـا اذا كان هدفه مقاومة ما يسميه « النفوذ السوفييتي » . وقالت : اذا كنت تريد ان تعرف ما تطلبه سوريـا فمطالب سوريا واضحة وهي انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلـة واستعادة حقوق الشعب العـربي الفلسطيني المشروعة . وقالـت : علينا ان نقول لكيسنجر بصراحة ان العرب لا يثقون بالولايات المتحدة ذات التاريخ القديم والاسود في شرقنـا العربي .

الاسطول السابع الامريكي خطر على دول آسيـا

موسكو ـ ذكرت صحيفة الحـزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، اول امس ، ان وجود سفن الاسطول الامريكي السابع على مقربة من شبه الجزيرة العربية يثير القلق الشديد في دول آسيا .

وكتبت الصحيفـة السوفييتية : « ليس من الصعب تفهم هذا القلق، فوجود الاسطول السابع على مقربـة من شواطئ الدول العربية ، يبدو كمناورة لا علاقة لها بالمرة ، [illegible] الظروف التي تساعد على حل سلمي في الشرق الاوسط » .

غليان شعبي في مدن الضفة المحتلة وقراها

مظـاهرات ومسيرات واضرابات وقرارات احتجاجية

حيفا ـ لمحررنا الخاص بالشؤون العربية ـ منذ ان اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فجر يوم الاثنين الماضي ، على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين من القدس وبقية الضفة الغربية الى الضفة الشرقيـة وموجة مـن الغضب والسخـط الشعبيين والتوتـر المحسوس والهيجان تسود مدن الضفـة الغربية المحتلة وتعمهـا المظاهـرات والاعتصامات وتنهـال على المسؤولـين الاسرائيليين برقيات الاحتجاج والاستنكـار لهذا العمل المنافي لابسط حقوق الانسان . وفي اسرائيل أرسلت الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست برقية احتجـاج الى رئيسـة الحكومة تطالبها فيها بالكف عن أعمال ابعـاد المواطنين العرب ووقـف هدم البيـوت في المناطق المحتلة وغيرها .

حاكم نابلس العسكري جريحا في المستشفى والجنرال ديان يزوره

وخلافا لما كانت تتوقعه سلطـات الاحتلال الاسرائيـلي ، التي ارادت بابعادها اولئك الزعماء الوطنيـين اخماد كل مقاومة ورفض لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي واسكات كـل مبايعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، فقد هبت الاوسـاط الوطنية في الضفة الغربية تحتج على ابعاد اولئك الزعماء . كما لم تتوقف اعمال المقاومة الاخرى .

فقـد ذكرت « معاريب » ، اول امس ، ان منشورات عديدة وزعـت في مدن الضفة مناهضة للاحتلال . وقد ظهرت شعارات مكتوبة عـلى

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

المبعدون الثمانية يعودون عنوة !

القدس ـ قام المبعدون الثمانيـة الذين ابعدوا الى الضفة الشرقيـة للاردن خلال هذا الاسبوع ، يرافقهم عدد من المبعدين السابقين بمحاولـة للرجوع الى الضفة الغربية عن طريق جسر الحسين (اللنبي) ، وذلـك بمسيرة رفعوا خلالها شعارات كتـب عليها : نحن عائدون ... اطفالنـا بحاجة الى ابائهم .. ابعادنا عمـل غير شرعي ، وكانوا ينشدون الاناشيد ومنها : « وطني يا مطلع الجمـال » و « بلادي بلادي » وغيرها ..

وقد تصدت لهم قوة من الجنـود الاسرائيليين في منتصف الطريـق ، وانتزعت منهم الشعارات ، وتمكـن ثلاثة منهم من اختراق حاجز الجنود وجلسوا على الجسر ورفعـوا الشعارات .. وكان الجنود يحيطون

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

تغييرات في قيادة الجيش المصري

« استعدادا للمرحلـة القادمـة »

القاهرة ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، اول امس ، ان الرئيس المصري انور السادات ، أمر باجـراء تعديلات في القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية . وقد عين اللواء محمد عبد الغني الجمصي رئيسا لهيئة حرب القوات المصرية خلفا للفريق سعد الدين الشاذلي .

كذلك عين الرئيس السادات اللواء حسن الجرادلي رئيسا للعمليات ، واللواء فؤاد عزيز غالي قائدا للجيش الثاني ، واللواء احمد بدوي سيد احمد قائدا للجيش الثالث .

وقالت الوكالة ان هذه التغييرات اتخذت طبقا لتوصيات من الفريـق اول احمد اسماعيل علي وزيـر الحربية .

وهذه التوصيات ـ كمـا ذكرت الوكالة ـ « اكدت ضرورة الاستفادة من تجربة القتال في حرب اكتوبـر لتقوية القيادة وفتح الطريق امـام كل المقاتلين ليصلوا الى رتب القيادة العليا ولتجديد شباب القيادة » .

واضافت ان هذه التوصيـات

اللواء محمد عبد الغني الجمصي

تدعو ايضا الى الاستعداد للمرحلـة القادمة مع قادة مؤهلين علميا وعمليا لنوع الحرب التي خبرتها القـوات المسلحة المصرية مؤخرا والتي يمكن ان تخوضها مرة ثانية في اي وقت .

واللواء الجمصي ـ كما قالـت الوكالة ـ كان رئيسا للعمليـات « خلال مرحلة الاستعداد وتنفيذ حرب اكتوبر » ورأس الجانـب المصري في محادثات الكيلومتر ١٠١ مــع الاسرائيليين برئاسة الميجور جنـرال اهارون يريف .

اما اللواء غالي ، القائد الجديـد للجيش الثاني ، فهو الذي قاد فرق الجيش الثاني التي عبرت القنـاة في القطاع الشمالي في حرب اكتوبـر الاخيرة .

واللواء احمد ، القائد الجديـد

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الشيوعيـون السوريـون يعـززون وحدتهـم ،

تأييـد قـرارات مجلـس الامن

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر ـ نشرت صحيفة «البرافدا» السوفييتية ، في ٨ـ١٢ـ٧٣ ، مقالا تحت عنوان « من اجل تعزيـز الوحدة » ، جاء فيه ان اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السـوري عقدت في ٣٠ـ١١ـ٧٣ اجتماعا بكامل اعضائها اشترك فيه الامين العـام الرفيق خالد بكداش واعضاء المكتب السياسي الرفاق ابراهيم بكـري ودانيال نعمة وظهير عبد الصمـد ويوسف فيصل واعضاء ومرشحـو اللجنة المركزية الذين انتخبـوا في المؤتمر الثالث للحزب الذي عقـد سنة ١٩٦٩ .

وجاء في البيان الذي صدر عن هذا الاجتماع في دمشق ان الاجتماع ناقش عددا من المسائل المتعلقة بتوطيـد وحدة الحزب ونشاطاته في المـدة الاخيرة . وقد تمت الموافقة على عقد هذا الاجتماع بفضل النشاط المثابر الذي قامت به « اللجنة الرباعية » التي اقامتها اللجنة المركزيـة .

وسادت الاجتماع روح التحـلي بالمسؤولية العظيمة تجاه وحـدة الحزب ومهماته في حياة البلاد التي تعيش الآن نضالا ضد العـدوان الامبريالي الاسرائيلي وفي سبيـل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وبعد ان ناقش الاجتماع عمـل الحزب خلال فترة حرب اكتوبـر الاخيرة اعلن موافقته على موقـف ممثلي الحزب وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية ، وموقف الحكومة السورية ، وخاصة الموقف الايجابي تجاه قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصـادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

وقام الاجتماع المذكور بتوجيه نداء الى جميع منظمات واعضاء الحزب من اجل تعزيز وحدة الحزب عـلى اساس الخط السياسي الذي اقره المؤتمر الثالث . وفيما يتعلـق بالمؤتمر الرابع ، المزمع عقـده في منتصف السنة القادمة ، قـرر الاجتماع العمل لكي يجسد المؤتمـر المقبل وحدة الحزب التامة في المجالات الايديولوجية والتنظيمية والسياسية وفقا للمبادئ الماركسية اللينينيـة والاممية البروليتارية .

واتخذ الاجتماع قرارا بخصـوص تشكيل لجنة صياغة لوضع مسـودة برنامج الحزب ، وبخصوص اقامـة هيئة تحرير للاشراف على صحيفـة الحزب المركزية « نداء الشعـب » التي سيعاد صدورها قريبا .

بضغـط من نيكسون وكيسنجر :

الكونغرس يقر المنحه العسكريه لاسرائيل

ويعرقـل تطويـر التجـارة السوفييتيـة ـ الامريكيـة

واشنطن ـ في جلسة واحدة (الثلاثاء ١١ـ١٢ـ٧٣) اتخذ الكونغرس الامريكي قرارين عدوانيين ، الواحد مرتبط بالآخر : قرار بمنح اسرائيل اعتمادا عسكريا ضخما مبلغـه ٢٫٢ مليار دولار ، وقرار بعدم اعطاء الاتحاد السوفييتي افضليات في علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة . وكـان هنري كيسنجر قد وجه رسالـة الى اعضاء الكونغرس يستحثهم فيها ان يسرعوا في اقرار المنحة العسكرية لاسرائيل .

ويعتقد المراقبون في العـاصمة الامريكية ان زيارة الجنرال ديـان لواشنطن في الاسـبوع الماضي ، ومباحثاته السريـة مع كيسنجر وشلزنجر ، قد عجلت في اتخاذ القرار في الكونغرس .

وكان نيكسون قد دعا ، في اعقاب حرب اكتوبر ، مجلسي النـواب والشيوخ الامريكيين الى تخويلـه صلاحية منح اسرائيل اعتمادا ماليا ضخما لتغطية نفقات نقل الاسلحـة الامريكية المرسلة الى اسرائيل جـوا وبحرا ولتتمكن حكومة اسرائيل بهذا الاعتماد المالي من شراء كل ما تحتاجه من اسلحة امريكية جديدة للتعويض على ما خسرته من اسلحة وعتـاد نتيجة لتلك الحرب . وقد اثـار طلب نيكسون في حينه موجة سخط واحتجاج عمت العالم العربي ، التي رأى فيه ، وخاصة في الاوضـاع الراهنة ، برهانا اكيدا على تورط امريكا في صراع الشرق الاوسط الى جانب حكام اسرائيل وتعميقا خطيرا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

وزير خارجية سوريا يصرح في طوكيـو :

ليسـت لدينـا نيـة تدمـير أي بلـد في الشـرق الاوسـط

طوكيو ـ اعلن وزيـر خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام « ان بلاده ليست لديها نية تدمير لاي بلد من بلـدان الشرق الاوسط » .

وقال خدام ، الذي كان يتكلم في مقابلة صحفية اجرتها معه الجريـدة اليابانية « لاساهي » وتناقلتهـا

عبد الحليم خدام

وكالات الانباء العالمية ، اول امس ، انه اذا ما انسحبت اسرائيـل الى حدود عام ١٩٦٧ وحصل الشعـب الفلسطيني على كامل حقوقه فـان طرفا جديدا سيتهيأ لتحقيق السلام .

واضاف انه « بعد تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبـر ١٩٦٧ . واذا اكتفى ابناء الشعب العـربي الفلسطيني

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

سنقـاضيكم !

لا يزال ابعاد الوطنيين العرب الثمانية عن اهلهـم وبيوتهم في الضفة الغربية ، صبيحة الاثنين الماضي ، يثير مضاعفات لم يحسب حسابها وزراء حكومة السيدة مئير الذين اجمعوا على تأييد هذه الفعلة النكراء على مختلف احزابهم ـ « العمل » و « المبـام » و « المفـدال » و « الليبراليين المستقلين » . ويبقى ان يعرفوا ان هناك مضاعفات جديدة ستحدث داخل اسرائيل نفسها . وهي اننا قررنا ان نقاضيهم ، في الانتخابات القادمة ، نقـاضي جميع احزابهم على هـذه الفعلة المشينة . وذلك حين تظهر نتائج الانتخابـات فيدركون انه مقابل كـل وطني عربي ابعدوه قـد خسروا ثمانية آلاف صوت ربحها الشيوعيون . وهذا اقل ما يمكن ان يقال !

صحيح انه لو كان عرب اسرائيل ، ويهود اسرائيل ، سيقاضون زعماء هذه الاحزاب على ما اقترفوه بحقهـم طول ربع قرن ، وآخرها ضحايا وتكاليف « الزلزال » وما وقع فيها وما سيقع ، لما كان يكفيهم لتغطية كشـف الحساب ٢٥ انتخابا مرة واحدة ! ـ وهذا الحسـاب سيأتي وربما لن يأتي مرة واحدة . غير ان « الانتكاسة » الاخيرة ، وبعد كل الذي حدث ، هي امر لا يستطيـع انسان يرى الى ابعد من انفه ان يسكت عنه وان يؤجـل مقاضاة الحكام عليه الى المستقبل .

فبعد « الزلزال » ، وحتى لا تقع كـوارث اخرى ، من الضروري ان يفهم هؤلاء الحكام انهم لا يستطيعون بعد الآن ان يعاملوا العرب بالغطرسة ولغة التشريد وهـدم البيوت التي مارسوها طول ربع قرن .

واما القوى البعيدة النظر في اسرائيل ، من يهـود وعرب على السواء ، فمن الضروري ان تعلم ، هي ايضا ، ان هؤلاء الحكام لن يثوبوا الى رشدهم لوحدهم ، حتى ولو اوقعونا في الف « زلزال » . وتبقى هذه المهمة واجب القوى العاملة في اسرائيل من يهود وعرب على السواء .

والآن ، وقد جاءت الانباء بأن المبعدين الثمانيـة يحاولون العودة الى ديارهم ، وبعضهم معتصم عـلى الجسر في سبيل ذلك ، فيجب ان يعودوا وان يعـودوا حـالا !

كلمة الاتحاد

في الانتخابـات البرلمانيـة في الدانمـارك :

نجـاح باهـر للشيوعيـين

كوبنهاجن ـ حقق الحـزب الشيوعي الدانماركي نجاحا باهرا في الانتخابات البرلمانية التي جـرت مؤخرا ، اذ حصل على ١١٠٫٨٠٩ صوت ، مقابل ٣٩٫٥٦٤ صوت سنة ١٩٧١ . واصبح يمثله في البرلمان ٦ اعضاء ، وذلك بعد ١٢ سنة مـن العمل خارج البرلمان .

والجدير بالذكر ان الحـزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم مني بفشل ذريع في هذه الانتخابات ، في حين تعاظمت قوة اليمين .

في اجتمـــاع السوفييـت الاعـلى

ميزانيـة رخاء واطمئنـان عـلى جبروت الاتحـاد السوفييتي

موسكو ـ هاتفيا ، لمراسلتنا الخاصة ـ اكدت ابحاث الدورة الحالية لمجلس السوفييت الاعلى ، التي انعقـدت هنا في قصر الكرملين الكبير في ١٢ كانون اول الجاري ، حقيقة تعاظم قوة الاتحـاد السوفييتي اقتصاديا واستمـرار تنامي رفاهيـة الشعب السوفييتي وحرص الحـزب والدولـة السوفييتية على ضمان ارتفاع مستوى حياة الشعب في وقت تتهدد فيه الازمات الاقتصادية معظم بلدان العالم الرأسمالي .

فقد اعلن نائب رئيس الحكومـة ورئيس التخطيـط الاقتصـادي في الدولة الرفيق نيقولاي بايباكوف ان الخطة الاقتصادية للسنة المقبلـة ، ١٩٧٤ ، ستضمن ارتفاعا بارزا في دخل الاهلين الحقيقي ، يصل الـى ٥٪ مقابل ٤٫٣٪ في الاعوام ١٩٧١ ـ ٧٣ ، الامر الذي سيمكنهم من رفـع معدل استهلاكهم الشخصي بنسبـة كبيرة . ولضمان هذا الارتفـاع في الاستهلاك الفردي وتلبية المزيد من حاجيات الاهلين من المواد الغذائيـة والسلع الاستهلاكية الاخرى كالملابس والاحذية وتوفير المساكن الشعبيـة اللائقة فان الخطة الاقتصادية لعـام ١٩٧٤ تتضمن ارتفاعا في صناعـة الاغذية عامة بنسبة ٧٫٦٪ وسلـع الاستهلاك الشعبية الاخرى بنسبـة ٧٫٥٪ . وسيعمل على تحسين نوعية هذه السلع وكفاءتها .

وسيرتفع الدخل القومي بنسبـة ٦٫٥٪ عما كان عليه معدل الدخـل القومي في السنوات الثلاث السابقة . وسيصل الى اكثر من ٢٠٠ مليـار روبل . وسيزداد الانتاج الصنـاعي بنسبة ٦٫٨ والصناعة الخفيفة منـه بنسبة ٧٫٥٪ والثقيلة ٦٫٦٪ . ومن الجدير بالذكر ان مصدر الزيـادة الرئيسي في الدخل القـومي وفي الانتاج الصناعي هو في ارتفاع انتاجية العمل في الاقتصاد السوفييتي ، اي في التقدم التقني والفني الذي تعيره الخطة المذكورة اهتماما خاصا .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

تمويـل عـربي لانبوب النفط المصري

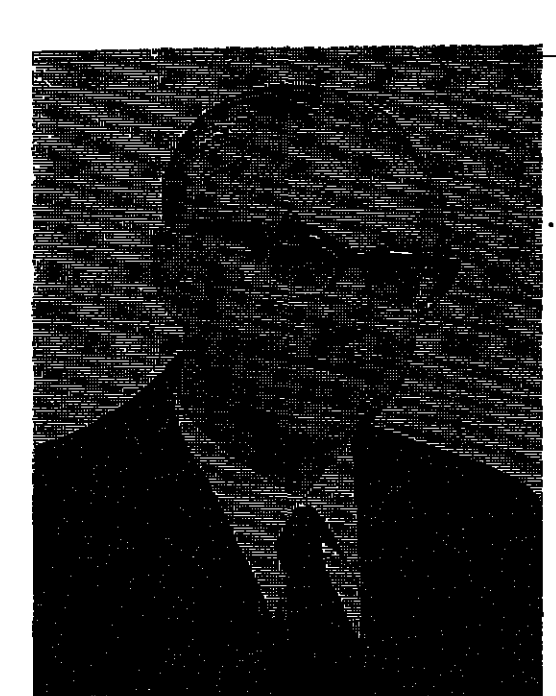
بيروت ـ جاء في صحيفة «الانوار» ان الاتفاق الذي تم في الكويت مؤخرا على انشاء شركة عربية برأسمـال ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مشـروع انبوب النفط المصري الذي سيربط مدينة السويس بالبحر الابيـض المتوسط . والمقرر ان تمتلك مصـر نصف أسهم الشركة العربية وأمـا باقي الاسهم فستمتلكها كل مـن السعودية والكويت وابو ظبي وقطر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يعقد مؤتمرا صحفيا عالميا

فلنر - اشتراك المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف امر حيوي

طوبي - الانسحاب من المناطق المحتلة شرط لنجاح مؤتمر جنيف

تل ابيب - عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ندوة صحفية يوم الاحد ٩ كانون الاول ، في دار الصحفيين في تل ابيب (بيت سوكولوف) . ولبى الدعوة ممثلو الصحافة المحلية والاجنبية . واشترك في الندوة سكرتير الحزب العام النائب ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية النائب توفيق طوبي ، وتولى العرافة فيها عضو المكتب السياسي عوزي بورشتاين . وكانت الندوة مخصصة لمؤتمر السلام العتيد في جنيف وبرنامج ركح لانتخابات الكنيست الثامنة .



كلمة ماير فلنر

والقى النائب فلنر كلمة افتتح بها الندوة وقال : بودنا ان نعرض في هذه الندوة قضيتين واقتراحات حزبنا في الموضوعين اللذين خصصت لهما الندوة .

وقال ان مؤتمر جنيف قد يكون حدثا تاريخيا في حياة اسرائيل والشرق الاوسط ، اذ قد يكون تحولا نحو السلام العادل الدائم بين اسرائيل والدول العربية وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واننا لننطلق من الفرضية بان حرب اوكتوبر ١٩٧٣ ، قادت الى اتجاهات جديدة في اسرائيل . فلقد وصل الكثيرون الى نتيجة هي ان الخط السياسي والادراك العسكري في حكومة اسرائيل وفي اليمين المتطرف (الليكود) كانا خاطئين وتبددا .

اما درس حرب اكتوبر فليس في ان « إهمالا امنيا » وقع . بل ان جميع التقديرات الاساسية التي كانت تقوم عليها سياسة الحكومة قد فشلت .

والنتيجة التي نخلص اليها بالنسبة الى اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف يجب ان تكون تخلي اسرائيل عن التقديرات التي لم تثبت نفسها وادت الى كارثة حرب اكتوبر ، واتباع سياسة واقعية صحيحة تساعد على انجاح مؤتمر جنيف حتى تكون الحرب الاخيرة بالفعل آخر حرب .

واكد ماير فلنر ان ذلك كله اثبت صحة سياسة حزبنا الشيوعي «ركح» وصحة تقديراته وحيوية تحذيراته من السياسة الحكومية التي ثبت فشلها . وفي الصحف اليوم نجد مقالات كثيرة ، تعبر ، فيما يتعلق بالحرب والسلام والعلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ، عن نفس التقديرات الاساسية التي قامت عليها تقديراتنا وبرنامجنا منذ زمن بعيد قبل الحرب . وابدى اقتناع الحزب بانه لم تتوفر امكانية واقعية لحل النزاع الاسرائيلي العربي واحلال السلام كما هي متوفرة اليوم في المجال العالمي وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل ذاتها .

واستعرض فلنر في كلمته برنامج السلام الذي يقترحه الحزب ، وهو يتلخص في تنفيذ قرارات مجلس الامن والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، واعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود والسيادة .

واعلن ماير فلنر : « اننا نرفض بشدة النقاط الاربع عشرة في برنامج حزب العمل التي اتخذها في هذه الايام مركز حزب العمل ، فهي تتنافى وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة اذا اراد ذلك ، دولة خارج حدود اسرائيل . وهي تتعارض وحقه في تقرير مصيره ، وهي في الوقت نفسه تهديد باستعمال القوة للحؤول دون هذه الامكانية . وهي في الوقت نفسه ايضا تتعارض تعارضا اكيدا وهدف السلام المرتقب من مؤتمر جنيف » .

وقال انه في الوضع القائم في الشرق الاوسط الذي تسوده المرارة وعدم الثقة هناك مكان وضرورة لتعهدات دولية مجدية تضمن استتباب السلام والامن في المنطقة . ان في وسع ضمانات كهذه من جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى برعاية الامم المتحدة ان تحقق اتفاقات السلام .

برنامج حزبنا الشيوعي

واعلن ماير فلنر ان برنامج الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة ، الذي اقر واعلن قبل حرب اكتوبر ، سيبقى ، كما قررت ذلك اللجنة المركزية للحزب ، على حالته دون تغيير في جميع فصوله . فالوقائع اثبتت صحته . وكل ما فعلناه اننا اضفنا مقدمة تؤكد صحته وان حزبنا الشيوعي الذي قائمته ركح ، هو الحزب الوحيد الذي يستطيع بعد حرب اكتوبر ان يظهر امام الجمهور في نفس البرنامج الذي اعده قبل اكتوبر .

واستعرض ماير فلنر برنامج الحزب للانتخابات . وبين صدق بنود البرنامج مع الاوضاع التي نجمت عن الحرب الاخيرة .

ومما قاله انه في الاوضاع الراهنة يجب ان نتوق الى جو جديد ، معافى ، في العلاقات بين الاحزاب السياسية الدمقراطية ، ولا سيما احزاب العمال . واول كل شيء عزل الصقور ، ورص قوى السلام ، واجراء حوار جدي موضوعي حول القضايا المختلف عليها . واننا لمقتنعون بانه حتى الاوساط المنافسة، اذا ارادت ان تتعلم من التجربة المرة ، تستطيع ان تجد امورا حيوية للشعب الاسرائيلي وللعاملين في خطتنا وسياستنا . يكفي ما سفك من دم نتيجة سياسة اسرائيل التي وجهها المغامرون .

وعن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قال يجب ان يبدا التحول نحوها هنا في اسرائيل. ودعا الى وقف غسيل الدماغ ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يزيف الحقائق عن الاتحاد السوفييتي . وقال اننا سمعنا القادة السوفييت يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي يصر على حق بقاء اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وان الاتحاد السوفييتي يفرق بين سياسة الحكومة التي تتعارض ومصالح الشعب الحقيقية وبين الشعب الاسرائيلي وحقوقه المشروعة . غير ان الاتحاد السوفيتي يعارض احتلال اسرائيل اراضي

- البقية على ص ٤ -

نافذة على المعركة الانتخابية

الكلاب التي تنبح على المزابل و ... سيادة الوزير !

بدأت في الثامن من هذا الشهر الدعاية الانتخابية في الراديو والتلفزيون حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية ... وبدأت أجهزة الاحزاب الكبيرة تطلق مدافعها الكبيرة على جميع جبهات جمهور الناخبين . والناخبون العرب هم جبهة « محترمة » في نظر صيادي الاصوات ، وكيف لا ومجموع الناخبين العرب يمكنهم ان يرسلوا حوالي دزينة من النواب الى الكنيست .

وهكذا افتتح « المعراخ » حزب « الدولة » معركته الانتخابية بين المواطنين العرب يوم الجمعة الماضي بارسال نائب رئيس الوزراء آلون الى الاجتماع الشعبي في الناصرة الذي جندوا له الحضور من جمهور المعلمين والموظفين وغيرهم من الوجهاء من كل حدب وصوب .

ولم تفت السيد سيف الدين الزعبي عضو الكنيست الفرصة فوقف خطيبا هو ايضا في الاجتماع عسى ان تحظى قائمته « المستقلة » ، والتي يشاركه فيها الشيخ جبر معدي ، على المزيد من التاييد بفضل ما سيمنحه نائب رئيسة الوزراء ، السيد آلون ، من لفتات .

وعما يتكلم السيد آلون - مرشح حمائم المعراخ لرئاسة الحكومة - امام جمهور من الناخبين العرب سوى عن « السلام » وحب حكومة اسرائيل للسلام ؟ ولو اكتفى السيد آلون في مسعاه الخارق هذا بوضع غصن الزيتون في مناقير ومخالب حكومة النسور بزعامة غولده مئير لسجلناها له عثرة وهو نائب الرئيسة وواجب عليه الولاء والتطبيب .

ولكن نائب رئيسة الوزراء ، وعلى ما يظهر بوحي من الشيخ جبر معدي الذي جلس ايضا معه على المنصة ، قام يهدد العرب قائلا : « انا لا احب لهجة التهديد ، ولكن اذا ما تجددت الحرب فحتى في الخيال يصعب عليهم رؤية ماذا سينتظرهم » ...

ولم يكتف السيد آلون ، وهو وزير المعارف ايضا ، بهذا الحد من الكلام الدياني الحربجي المردد الذي عافته شعوب المنطقة ... فتكلم عن .. « الجبناء » وعن .. « الكلاب التي تنبح على المزابل » وتصرخ ... « عليهم » ..!!!!

بهذه اللغة وبهذا المستوى الرفيع يتكلم نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف شارحا قضايا الحرب والسلام بين اسرائيل والبلاد العربية امام عرب الناصرة طالبا منهم التصويت الى قائمة غولده مئير - ديان - آلون والى قائمة سيف الدين الزعبي - جبر معدي .. وعلى ما يظهر ان وزير المعارف ممثل حكومة المعراخ يعتقد ان « جمهوره » في الناصرة لا يفهم او لا يستحق مخاطبته الا بهذه اللغة ... فاذا كان لدينا من عتب فهو ليس على يغئال آلون لانه يتكلم هكذا مع ناخبيه العرب .. بل على هؤلاء الناخبين الذين يأتيهم آلون وعلى لسانه هذه الدعاية الانتخابية وبعد ذلك ينتخبون قائمته او قائمة اعوانه ...

ولكن يغئال آلون نائب رئيسة الوزراء تكلم في مكان آخر في معهد فان - لير في القدس في أواخر الشهر الماضي فقال : « انه لمن المؤسف اننا نجحنا في الماضي ان نضفي على انفسنا احيانا صورة المتعنتين اكثر من شخصيتنا الحقيقية . لقد جرى تدهور سياسي في البلاد اظهرنا تجاه الخارج ، وحتى في اعين اصدقائنا ، كعنصر متعنت » (يديعوت احرونوت ٢٨-١١-٧٣) .

كلام انيق ودبلوماسي هو كلام السيد آلون في معهد فان - لير ، ولكنه يفصح عن عالم باكمله .. مما هو هذا « التدهور السياسي في البلاد » الذي اظهر حكومة اسرائيل حتى في نظر اصدقائها بالمتعنتة ؟.. اما « التدهور السياسي في البلاد » ففي قاموس اللغة الدبلوماسية هو مشاريع الضم والتوسع ومنها مشروع آلون نفسه .. مشاريع الاستيطان وطرد بدو رفح ورش السموم على حقول قرية عقربة ومصادرة اراضي عرب السواحرة في منطقة بيت لحم وضم القدس العربية والاعلان عن ضم الجولان وشرم الشيخ وتشريد اللاجئين مرة اخرى مما تلخص في وثيقة جليلي سيئة الصيت وغير ذلك من اساليب « التدهور السياسي » الذي اظهر حكام اسرائيل « بالمتعنتين » ... وما معنى « المتعنتين » في قاموس اللغة الدبلوماسية ؟ هم الذين يرفضون المنطق والمعقول اي انهم حكام اسرائيل الذين رفضوا اقتراحات السلام العادل وكانوا سببا في الحرب الأساوية في اكتوبر ..

ان « التدهور السياسي » التي نسي السيد آلون الكلام عنه في الناصرة امام جمهور الناخبين العرب لا يزال نهج حزب السيد آلون كما اقرته لجنة الحزب المركزية بوثيقة النقاط الاربعة عشر .. وهذا « التدهور السياسي » وما يسببه من « تعنت » لا يزال يشكل اليوم حجر عثرة امام التسوية السلمية العادلة ويهدد بتجدد الحرب وسفك الدماء .

وهل نخاطب السيد آلون بنفس لغته فنقول ان « الكلاب التي تنبح على المزابل » هي موجودة في عقر داره ؟ هي تلك التي تعمل في اتجاه « التدهور السياسي » مطالبة بالتمسك بمشاريع الضم والاستيطان لتفشل مؤتمر جنيف ولتقود من جديد الى الحرب وسفك الدماء دون اية فائدة والى تعميق العداء وتوسيع الجرح وتضخيم المأساة ؟!

ان الناخبين العرب ، وهم قرابة مئتا الف ناخب ، يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما للحد من « التدهور السياسي » ، للحد من « تعنت » حكام اسرائيل ، اذا ما عرفوا كيف يتصرفون بشجاعة وحكمة وعقلانية بحجب أصواتهم عن قوائم احزاب « التعنت » ، آحزاب الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، عن المعراخ والليكود وقوائم المعراخ العربية المأجورة وغيرهم من قوائم الاحتلال والضم ، وأعطوا المزيد من التاييد للقوة التي تعمل على لجم « التدهور السياسي » والوقوف في وجه اصحاب سياسة « التعنت » والحرب - للحزب الشيوعي الاسرائيلي - راكاح .

(كريم صادق)

مليونا ناخب اسرائيلي ، بينهم ١٨٠ الف عربي ، يشتركون في انتخابات مصيرية

الانتخابات الاولى بعد «الزلزال» الاول .. ومكان الجماهير العربية في خارطة السلام!

بقلم : اميل حبيبي

مع ان انتخابات الكنيست ، التي من المقرر ان تجري بعد اسبوعين ، هي ثامن انتخابات برلمانية في اسرائيل الا انها الانتخابات الاولى بعد ((الزلزال)) الذي أزال غشاوة الغطرسة القومية والعسكرية عن عيون الكثيرين حتى بدأوا يرون اسرائيل في حجمها الطبيعي .

ولقد ترددت كثيرا في اختيار العنوان لهذه المقالة - « الانتخابات الاولى بعد الزلزال الاول » : فهل هناك « زلازل » اخرى ؟ الحقيقة انه لا يصح تجاهل هذا الخطر ما دام العديد من المتنفذين الاسرائيليين ، في المعراخ والمفدال والليبراليين والتكتل البيغيني ، يصرون على مد ارجلهم خارج حجم اسرائيل الطبيعي - نحو المناطق المحتلة وعلى انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن « الزلازل » القادمة التي نتوقعها ليست ، بالضرورة ، حروبا جديدة . انما الذي أعنيه هو الزلازل الحتمية التي ستعصف بكل احزاب الصهيونية حين تبدأ الانسحابات الحتمية ويبدأ البحث الحتمي في مصير الشعب العربي الفلسطيني فيرى شعب اسرائيل ان حكامه قد اهدروا دمه عبثا واخفوا عنه الحقائق خوفا وقامروا بمصيره حتى اللحظة الاخيرة انقاذا لزعاماتهم ولمصالح اجنبية امبريالية فيما وراء المحيط ..

تدرك هذه « الاصنام » ، التي احدث فيها زلزال اكتوبر العديد من الشقوق ، ان هذا هو مصيرها المحتوم . فتحاول ان تؤخر هذا المصير ولو الى ما بعد الانتخابات .

ان هذا « التكتيك » ، الذي يكلف اليهود والعرب المزيد من الضحايا ومن التكاليف الباهظة ، هو السبب الرئيسي في عدم وصول شعب اسرائيل ، حتى الآن ، الى الحقيقة الباهرة وهي ان حزبنا واحدا ، هو حزبنا الشيوعي (ركاح)، قد صدقت سياسته ورؤيته على طول الطريق وان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي يجد الشعب في سياسته مخرج السلام العادل الذي يرضي الاماني القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

ومن هنا نستطيع ان نفهم حرقة دم الامبرياليين الامريكيين على حكام اسرائيل ومحاولتهم ان يظهروهم وكانما لم يخسروا شيئا وكأن سياستهم لم تصب بأية هزيمة .

الا ان كل هذا « التكتيك » ، الباهظ التكاليف والمحفوف باشد المخاطر ، لا يغير من المصير المحتوم شيئا ولن يستطيع ، طويلا ، ان يؤخر تحقيق السلام العادل والثابت .

هذا هو تقديرنا الاساسي ، نحن الشيوعيين ، لوجهة المستقبل . وبموجب هذا التقدير نخوض معركة الانتخابات الحالية دون ان نتجاهل الاخطار الشديدة في الطريق . ولكن دون ان يغيب عنا ، لاية لحظة ، هذا المستقبل الحتمي المليء بالآمال العظام في تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

ومن الواضح ان مرحلة ما بعد « الزلزال » تفتح الابواب على مصاريعها امام تنامي قوى السلام في اسرائيل ، في الانتخابات وما بعدها ، بمدى ما تكون هذه القوى جدية في نضالها ومتشبثة بشروط السلام العادل والثابت - بدون اي ضم وبدون اي تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ونحن نتطلع لهذه القوى ، وعلى راسها حزبنا ، ان تخرج من الانتخابات القادمة بالمزيد من القوة . فليس من المفروض بتاتا ان تنتقل الاصوات الناقمة على سياسة المعراخ الى التكتل البيغيني الاشد تطرفا في انتهاج نفس السياسة التي ادت الى « الزلزال » .

وبعد هذا الشرح الوجيز يصبح واضحا الدور المتعاظم الموكل بالجماهير العربية في اسرائيل ، في الانتخابات القادمة وفي التطورات الحتمية التي ستأتي بعدها - اي في صنع السلام العادل والثابت .

فاذا استطاعت هذه الجماهير ان تحافظ على بقائها في وطنها ، هنا ، خلال اطول مدة على اقسى اضطهاد وتشريد وهدم قرى ومصادرة أراض وحكم عسكري وقيود التنقل والاهمال والافقار والتجهيل ودوس الكرامة الشخصية ، فذلك لانها علقت آمالها دائما بانه سيأتي يوم ويتحقق فيه السلام العادل والثابت .

وحتى أعدى الاعداء لا يستطيعون ان ينكروا دور الشيوعيين من ابناء الشعبين ، بسياستهم المخلصة والحكيمة والمثابرة وبالتآخي الرائع فيما بينهم وبنكران الذات الذي تحلوا به دائما ، في تثبيت هذا الشعب في وطنه وفي انقاذه من اليأس ومن التدهور وفي المحافظة على أمله النضالي الذي اصبح مضرب الامثال ، وعلى جبينه الناصع في العالمين .

لقد عبرنا ، في ربع القرن الماضي، على ليال حالكة كالفحم الاسود ومع ذلك لم يفقد هذا الشعب أمله ولا ثقته بحزب الامل . ولذلك نحن نخوض معركة الانتخابات الحالية ، التي تبشر بليال بيضاء بعدها ، بكل الثقة بهذا الشعب وبدوره الكبير في صنع السلام العادل والثابت لسه ولشعب اسرائيل ولكل الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن ، الذين لا نغفل عما يحدث الآن من تغيرات عميقة في الرأي العام اليهودي ، ندرك بكل اطمئنان واعتزاز انحسار العديد من بقع اليأس والمذلة التي علقت ، هنا وهناك ، على أوساط معينة من العرب في اسرائيل . وها نحن نمد ايدينا الى كل انسان أصبح يدرك الآن انه لا حاجة به الى تمريغ كرامته ، وان طريق الشيوعيين هي طريق المستقبل الحتمي .

خلال أقسى الامتحانات ، خلال ربع قرن ، ادرك هذا الشعب انه ما كان من الممكن ان يحفظ وجوده في خارطة الحياة العامة في اسرائيل ، بدون ابنائه واخوته الشيوعيين .

فكم بالحري مكانه في خارطة السلام العتيد - سلام الشعوب بحق الشعوب ؟!

اننا نتحدث عن انتخابات ٣١-١٢ ولكننا نستعد لما سيأتي بعدها : السلام العادل والثابت بكل ما يفتحه أمامنا من آفاق رحبة جديدة كل الجدة طالما حلمنا بها وناضلنا من اجلها .

، الطلب هين لكن التنفيذ صعب ،

بقلم : فيليتسيا لانجر

لقوانين الحروب تاريخ طويل . فلقد وضعت اول ما وضعت بعد حروب نابليون . وكانت مهمتها الاساسية حتى الحرب العالمية الاولى ان تعين الحدود بين احتلال نشأ عن حرب ، وبين اي حق يتعلق بالجزء المحتل . وأكدت هذه القوانين شكل الاحتلال المسلح الموقت . اما مهمتها الاخرى فكانت تطبيق المهدات الاولية المتعارف عليها المطلوبة من الدولة التي احتلت نحو اهالي المنطقة المحتلة .

وهكذا وافقت امم العالم ان تفرض على نفسها احكام الحرب المتعارف عليها والتي ارتضاها الجميع . « وجميع العالم المتنور اعطى عمليا موافقته على معاهدة لاهاي سنة ١٩٠٧ ، وكما قررت المحاكم المختلفة بخصوص جرائم الحرب العالمية الثانية - يجب ان ينظر الى هذه الانظمة كلوائح على اساليب القضاء الدولي ... ومعاهدة جنيف ١٩٤٩ اضافت تعليمات الى تعديلات لاهاي ١٩٠٧ فيما يتعلق بالمدنيين في اثناء الحرب » *

وتجدر الاشارة الى انه في ١٢ آب ١٩٤٩ اقرت في جنيف اربعة مواثيق تتعلق الاولى «بتحسين اوضاع الجرحى والمرضى بين القوات المسلحة في ساحات القتال » . وتبحث الثانية « في تحسين اوضاع الجرحى والمرضى الذين اجهز على سفنهم » . وتبحث الثالثة « بالعناية باسرى الحرب » ، والرابعة ، وهي التي سنبحثها هنا ، تعنى : « ميثاق جنيف حول حماية المدنيين في ايام الحرب » وهي تضيف قواعد الى ما تعين من قواعد في معاهدة لاهاي .

ويقول البند ٤٩ من الميثاق : « نقل المحميين بالقوة (المقصود اهالي المنطقة المحتلة - ف. ل.) افرادا وجماعات ، وطرد المحميين... امور ممنوعة مهما تكن الدوافع الى ذلك » . ولقد نقض هذا البند حالا بعد الاحتلال ، حتى يتحقق المبدأ - « الحد الاعلى من الارض مع الحد الادنى من الاهلين » الذي عبرت عنه جولده مئير - وهكذا طرد اهالي ثلاث قرى في منطقة اللطرون - بيت نوبا ويالو وعمواس ، ومن يعارضون الاحتلال والموقوفون اداريا، والمثقفون، وحتى السجناء بعد انتهاء مدة السجن التي حكم عليهم بها . والتوجه الى محكمة العدل العليا لم يجد فتيلا . ووزير الدفاع حر في طرد من يشاء . ونادرا ما يجري جمع شتات العائلات، ولا سيما في القدس العربية .

وينص البند ٥٣ على : « يمنع على الدولة المحتلة ان تصادر الممتلكات من الاراضي او اتلاف حوائج الفرد ، او المجموع ، او الدولة.» . اما سياسة هدم البيوت التي بدىء بها في منطقة اللطرون وقلقيلية فمستمرة حتى اليوم : وهدم في غزة والخليل وحلحول وبيت لحم ١٧٥٠ بيت . والقدس العربية لم يسلموها من ذلك . ولا يتضمن هذا الرقم مما هدمته السلطات في هضبة الجولان التي لم يبق فيها تقريبا بيت واحد سالما . وهدم البيوت عقوبة جماعية يحرمها ميثاق لاهاي في البند (٥٠) ، وهو ينص على : « يجب الا تفرض اية عقوبة جماعية مالية او اي شكل آخر بسبب اعمال يقوم بها افراد ، ويجب ان لا يرى السكان الاخرون مسؤولين عنها بصورة جماعية » . وهنا اظهر المحتل بالاضافة الى هدم البيوت ، قدرته الفائقة في فرض منع التجول ، ومصادرة الحوانيت... وسحب رخص الاتجار والحرف ... وفي اصعب الاوقات اخترع م. ديان طريقة هدم جديدة اسماها « عقوبة الضواحي» .. وتفسير هذه الطريقة هو ان جزاء اهالي حي من الاحياء لا يبلغون عن وجود « مخرب » هو هدم كل حيهم . وقد فعل ديان ذلك عدة مرات ، ولهذا الغرض كان « تخفيف » بعض مخيمات اللاجئين ، التي تفسيره تهجير سكان المخيمات لشق طرق الامن فيها لاغراض الدفاع في وجه محاربي المقاومة ، وهدم بيوت حتى اولئك الذين لم تكن لهم اية علاقة في القتال .

اما بخصوص البند ٥٣ من الميثاق فمن الضروري ذكر تسميم الحقول في عقربا وسد الآبار في المنطقة المسيجة في رفح ، وطرد البدو منها .

حول ميثاق جنيف

تنص المادة ٣١ على : « يجب ان لا يستعمل اي ضغط ، نفساني او جسماني ، ضد المحميين ، وخصوصا لاجل الحصول على معلومات منهم او من طرف ثالث » . ولقد وجهت عدة مئات من الشكاوى عن التعذيب والضغط في اثناء التحقيق مع الموقوفين الى المحاكم العسكرية التي ظهرت فيها . ورأيت عدة مرات بعيني علامات موشومة على اجسام موكلي . غير اني لم انجح على الاطلاق في ان اثير في المسؤولين الثقة بالشكاوى او الشعور بضرورة التحقيق . وكلما كنت اذكر ميثاق جنيف والحقوق التي تمنحها لموكلي كنت اثير في القضاة ردودا غاضبة علي ، لدرجة ان زملائي المحامين لمحوا الي : « انت بنفسك ترين انك لا تساعدين موكليك عندما توردين ذكر المواثيق ، بل على العكس انهم لا يريدون ان يسمعوا بها » .

جرائم الحرب في المناطق المحتلة

هذه التجربة محفورة في ذهني ، وهي تتخذ اليوم فعالية ، عندما تزعم اسرائيل تمسكها بمواثيق جنيف على مختلف انواعها ، بينما كانت طيلة سني الاحتلال تتجاهل وجود الميثاق الاساسي الذي يوجب عليها احترامه ، كدولة محتلة ، ومسؤولة عن اهالي المناطق المحتلة ، وهو الميثاق الرابع . والصحيح ان اسرائيل لم تتمسك بهذا الميثاق الذي يمنع مثلا منعا اكيدا توطين المناطق المحتلة باهالي الدولة صاحبة الاحتلال ، فعلى ضوء الميثاق لا يوجد مسوغ قانوني بالنسبة لجميع نقاط الاستيطان . وتمنع المواثيق السرقة ، واستغلال ثروات النفط في المنطقة المحتلة ، مثلما يحدث في «ابو رودس» والقيام بخطف اشخاص من مناطق ذات سيادة مثل لبنان في اثناء

- البقية على ص ٥ ع ٧ -

في الآونة الاخيرة ولا سيما بعد حرب ٦ تشرين الاول ، تطالب اسرائيل الدول المجاورة بالتصرف وفقا لميثاق جنيف وتعلن تمسكها بالمواثيق الدولية . وهكذا اتيحت الفرصة لمواطنين كثيرين في اسرائيل ان يلموا بشيء عن مواثيق جنيف ، التي يمكن القول ان اسرائيل لم تكتشفها الا الآن .

ويجوز ان يقال ان جميع رجال التقدم والضمير متفقون بالاجماع على انه يتوجب على كل دولة ان تحترم انظمة القانون الدولي، التي تشكل وثيقة الامم المتحدة ومعاهداتها جزءا هاما . وقديما قيل ((حسن ان تطالب ، واحسن ان تنفذ)) ، وهو يصدق في كل زمان ومكان .

صورة وخبر

الصورة التي فوق هذا الكلام هي من النشرة التي تصدرها القوات المصرية المسلحة باللغة العبرية باسم « هسيار » ، وهي النشرة الخامسة وتاريخها ٥ نيسان ١٩٧٣ ، ومضى على صدور العدد الاول منها اربع سنوات وهي تحوي مقتطفات من الصحف العبرية ، ومعلومات من الاحتلال الاسرائيلي ومصطلحات عبرية وتحتوي ايضا على قاموس عبري ، ومعلومات عن المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وتقول الاوساط الاسرائيلية ان الغرض من هذه النشرة هو زيادة معرفة فرق الكوماندو المصرين باللغة العبرية واسرائيل .

السماء المزدانة بالنجوم

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

ان القمر الكامل يعطي من الضوء اكثر مما تعطيه كل النجوم السماوية المرئية بمقدار ٢٠٠٠ مرة . ولو كان لدينا قمر آخر صغير ، يساوي حتى واحد بالمئة من القمر الحقيقي ، فسيكون اشراقه اكثر من كل النجوم مجتمعة .

انظر من خلال التلسكوب ، وسترى ان النجوم هي مثل بقع صغيرة متلألئة ، وسط سماء زرقاء مظلمة . ان التلسكوب لا يكبر النجم او يظهره لنا على شكل قرص او دائرة كالكوكب . انه فقط يجعله اقرب الينا ، ولكنه يبقى ابعد من ان نراه على شكل دائرة . ولهذا السبب ، وبسبب ان التلسكوب يجعل النجوم اقرب الينا ، فاننا نستطيع ان نرى تلك النجوم غير المرئية بالعين المجردة . ان التلسكوب لا يزيد حجم النجوم القائمة ذاتها وانما يزيد عدد النجوم المرئية واشراقها .

الابراج الرئيسية في السماء الشمالية

ان النجوم هي بالوان مختلفة . فالنجم « سيريوس » ابيض ، و « كابيلا » اصفر ، و «اركتوروس» برتقالي و « الديباران » احمر . ان اسماء هذه النجوم قديمة جدا ، ولكنها لا تزال تستعمل . ومهما يكن من امر ، فمن البديهي ، انه ليس لكل النجوم المعروفة الان اسماؤها الخاصة بها ، فالاسماء تطلق فقط على اكثر النجوم اشراقا .

منذ القدم لاحظ الناس ، ان بعض النجوم التي هي اكثر اشراقا ، تقع قريبة الى بعضها البعض ، وتشكل اشكالا في السماء . وهذه الاشكال تسمى ابراجا ، وقد تحدثنا قليلا عن ابراج نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي ، في الحلقة التي تحدثنا فيها عن « طرفي البوصلة ».

لا يزال الفلكيون يسمون الابراج بالاسماء التي اطلقها عليها اليونانيون . ومهما يكن من امر ، فقد اكتشف الفلكيون ، فيما بعد ، ابراجا اخرى عديدة في السماء واطلقوا عليها الاسماء . والاسماء الجديدة هي عادة اسماء الاشياء البسيطة وليست مستقاة من علم الاساطير . وعلى هذا الاساس ظهرت في السماء ابراج اطلقت عليها اسماء : الساعة ، الميكروسكوب ، وحتى المضخة والبوصلات ، مع العلم ان الفلكيين يسمونها باسمائها اللاتينية مثل : هورولوجيوم ومكرسكوبيوم الخ .

ونحن اليوم نعرف في السماء ثمانية وثمانين برجا . فما فائدة هذه الابراج بالنسبة للفلكيين ؟ انهم يدركون ان البرج هو مجرد مجموعة من النجوم المتألقة المرئية . وقد ذكرنا مرات عديدة ، من قبل ، ان النجوم هي فقط ، ظاهريا ، ثابتة وغير متحركة . فهي عمليا تتحرك بسرعة كبيرة ، ولكنها بعيدة جدا ، وفقط خلال مئات او الاف السنين يمكن ان نلاحظ ان نجما او آخر تحرك الى مكان مختلف . ان الابراج تغير تشكلها باستمرار ولكن بصورة غير ملحوظة .

اننا نطلق الاسماء على الابراج لنفس السبب الذي نطلقها على الشوارع والساحات في المدينة او القرية . ان من السهل جدا ان نعطي « عنوان » النجم بواسطة برجه . قلنا ان عددا ضئيلا جدا من النجوم له اسماء خاصة . والنجوم الاخرى تسمى كما يلي : كل برج يشتمل على بضعة نجوم متلألئة وكثير من النجوم الضعيفة . وتعطى النجوم اللامعة احرف من الابجدية اليونانية . اما النجوم الضعيفة فتعطى ارقاما .

وقد امكن لملاحي البحر والمسافرين في البر ، والطيارين والجيولوجيين وغيرهم ان يعرفوا الاهمية الاخرى للابراج . فهي تساعدهم على ايجاد طرقهم في الاماكن غير المألوفة .

وستجد ايضا ان من المفيد معرفة اسماء واشكال الابراج الرئيسية :

وعندما تكبر ربما تجد طريقك بواسطة النجوم .

هنالك شيء آخر يتعلق بخارطة السماء الذي كثيرا ما ننساه . فالصورة التي نراها ليست طبق الاصل عن الكون كما هو بالفعل . ان كل نجم هو شمس ، وهو عن طريق ضيائه يبلغنا بوجوده . ومهما يكن من امر ، فان الضوء لا ينتقل فورا وانما بسرعة ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعة تبدو لسكان الارض هائلة ، مع اننا نعرف ان الضوء يحتاج لمدة اربع سنوات للوصول الينا من اقرب نجم . وهنالك نجوم بعيدة الى حد ان ضوءها يحتاج الى آلاف ، بل وملايين السنين حتى يصل الينا .

اننا لا نرى النجم كما هو اليوم وانما كما كان في الماضي . جرب ان تتصور المستحيل : كل النجوم في السماء تنطفئ في وقت واحد . هل ستصبح السماء في هذه الحالة سوداء ومظلمة في الحال ؟ لا بأية حال . سينطفئ اول نجم بعد اربع سنوات ، وهذا النجم هو « بروكسيما » ، انه سيختفي بالنسبة للفلكيين مع تلسكوباتهم ،

ولكن لن نستطيع ملاحظته بالعين المجردة او نراه على اية حال . وستواصل النجوم الاخرى اشراقها كالمعتاد ، وخلال ثلاث او اربع سنوات سيختفي نجمان او ثلاثة نجوم اخرى صغيرة . وبعد الكارثة بتسع سنين سينطفئ نجم « سيريوس » المتلألئ الوضاء ، ولكن صورته في السماء ستختلف قليلا عندما ننظر اليه .

مئات والوف السنين ستنقضي ولكن السماء المزدانة بالنجوم ستواصل انتشارها فوق الارض ، وفقط بعد عدة ملايين من السنين سيرى الفلكي بتلسكوبه القوي (هذا اذا بقي اناس على الارض في ذلك الحين) آخر نجم يختفي من السماء .

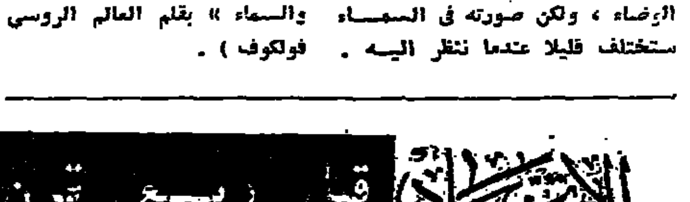
واليكم حالة اخرى : رأى احد الفلكيين نجما في السماء يومض فجأة (وهذا يحدث — والنجوم الجديدة تسمى المستعرة) . متى بدأ هذا النجم يتوهج بشكل ساطع ؟ اليوم . في الحقيقة ليس اليوم ، ولكن ربما قبل مئة او الف سنة ، على الرغم من ان اشعة الضوء جلبت الينا اليوم فقط الاخبار عن هذا الحدث في الكون . ان النجم الذي يتوهج بشكل ساطع اليوم سيراه الفلكيون على الارض بعد مئات وآلاف السنين منذ الان .

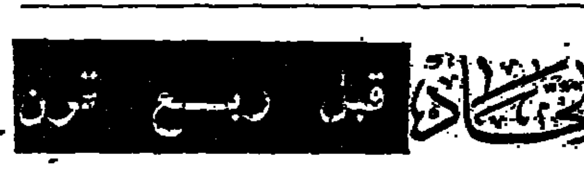
ان اشعة الضوء الصادرة من النجم هي البلاغ الوحيد الذي نتلقاه من العوالم البعيدة . فهل هي تخبرنا الشيء الكثير ؟ فهل هي تخبرنا فقط انه في مكان ما في الفضاء يوجد نجم ؟ لا ، ذلك ان الناس قد اخترعوا ادوات ماهرة الى حد انها تستطيع الحصول على كمية من المعلومات من حزمة من ضوء النجم : انهم يعرفون كم هو بعد النجم ، وفي اية ناحية من الفضاء يتحرك ، وباية سرعة ، وكذلك من اية مواد يتكون . ويكتشف العلماء عمر النجم وحجمه وكتله وحتى (مهما كان بعيدا الا في حالات قليلة) اذا ما كان يدور حول محوره واذا ما كانت له اقمار تابعة (كواكب) .

لقد وصل علم الفلك الى مستوى عال من التطور . ولو ابلغ الفلكيون القدامى كم تعلم احفادهم عن النجوم فانهم ولا شك سيقولون : « كل هذا ثمرة من ثمرات الخيال ! » .

ان ما كان مستحيلا بالامس اصبح ممكنا اليوم ، ذلك لان العقل البشري ينفذ باستمرار ، اعمق فاعمق ، الى اسرار الكون .

(انتهت هذه السلسلة من علم الفلك المستقاة من كتاب « الارض والسماء » بقلم العالم الروسي أ. فولكوف) .





في ١٤ كانون الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثاني والثلاثون من الاتحاد في سنتها الرابعة . والجدير بالذكر ان العدد المذكور كان يجب ان يصدر في ٧ كانون الاول ولكن العدد في ذلك التاريخ لم يصدر لاسباب سنأتي اليها في الاعداد القادمة .

وعلى الصفحة الاولى من ذلك العدد نجد العنوان التالي في صدر الصفحة الاولى :

الازهان منشغلة بالمحافظة على موسم الحمضيات الضروري للبلاد . ولكن الازهان منصرفة عن مصالح العمال والفلاحين الضائعة . أين هي الطبقة العاملة العربية التي بلغت من التنظيم مكانا مرموقا

في غمرة هذه الهبة الشعبية الرائعة التي انتفضت من صميم الارض الطيبة كبركان تجمعت فيه الحمم خلال ثلاثين سنة من مآسي المستعمر ومكايده ، تجد الشعب وقد افتقر الى التنظيم اسوأ افتقار مع انه دعا الى التنظيم احسن دعوة واسرفها . فصمت الآذان عن سماع هذه الدعوة حتى حان الحين وجد الجد ، ولم تعد هناك من مندوحة للوقوف امام التنظيم او من عذر لتأخيره . ولما طلب الى الشعب ان ينظم صفوفه لم يعدم الحيلة لذلك وفي سرعة متناهية ، واذا هو شعب يعرف كيف ينظم صفوفه ، كما يعرف كيف يدافع عن حقوقه .

ولكن الوقوف امام التنظيم حتى الساعة الاخيرة ، جر في ذيوله مشاكل — قبل اي شيء آخر — محاولة استعمارية مفضوحة للاستفادة من هذه الهبة الشعبية ولمحاولة خدمة اغراض الاستعمار البريطاني من ورائها .

ولبضع سنوات خلت : نشطت الطبقة العاملة العربية الى تنظيم صفوفها والى توحيد جهودها ، حتى بلغت من التنظيم مكانا مرموقا واصبحت مثل الامة الذي يحتذى في التنظيم ، ورفعت اسم الشعب العربي عاليا في المجال العالمي . وسطرت صحائف بيضاء من التاريخ الخالد ...

غير ان ذلك لم ينبه القيادة الوطنية الى ضرورة التعاون مع هذه الحركة الفتية الجبارة .

ونحن نرى كيف تنبه التجار العرب والصناعيون العرب الى مصالحهم فقاموا يحافظون عليها وخصوصا منهم ارباب موسم الحمضيات الذين يعملون جهدهم اليوم لتيسير الامور امام هذه التجارة ..

وتخلص الاتحاد الى القول: ان الواجب الوطني الاول ان تثبت الطبقة العاملة العربية ان تنظيمها المشرف لم يذهب هباء ..

... ان الطبقة العاملة عندما تهتم بمصالحها تهتم بمصالح الوطن كله .

ان الطبقة العاملة عندما تحمي نفسها تحرر الوطن كله .

تاريخ النضال الثوري في الفيتنام

شعب لم يتوقف عن النضال التحرري منذ اكثر من مئة عام !

الاتحاد — نقدم فيما يلي ملخصا للمقال الذي نشرته مجلة « الثقافة الجديدة » ، مجلة الحزب الشيوعي العراقي ، في عددها الصادر في ايلول الماضي تحت عنوان « رسائل من جمهورية فيتنام الدمقراطية » ، كتبه « كارلوس البا » و « الكسي ماسياجين » ، وتحدثا فيه عن النضال الثوري والبطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي بقيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .

زعيم الشعب

ان الشيوعيين هم الركيزة التي لا تتزعزع لشعب فيتنام المناضل . هم اولئك الذين لم يستطع ولن يستطيع الامبرياليون الامريكيون تحطيمهم .. ومع ذلك فان الشيوعيين لا يتحدثون عن ذلك الا قليلا ويصرون دائما على « ان الشعب باسره يناضل » .

تقاليد النضال

شعوب قليلة اضطرت لمواجهة اخطار كبيرة وللنضال ضد اعداء اقوياء مثل الذين واجههم الشعب الفيتنامي . فمنذ نهاية القرن الثامن عشر خاض الشعب الفيتنامي ما يزيد على عشرين عاما من الحروب التحررية ، او دفاعا عن سيادته السياسية — بالاضافة الى الحملات الاقل شأنا . اما القرن الحالي فقد كان سلسلة متواصلة من النضالات ضد مختلف الاستعماريين والغزاة من الفرنسيين واليابانيين والبريطانيين والصينيين واخيرا الامريكيين . وفي مقاطعة « نانه هوا » سمعنا قصة «لي لوي» ، بطل الانتفاضة المعادية للصينيين في القرن الخامس عشر .

ودخلت هذه الطليعة ، الحزب الشيوعي الفيتنامي ، المسرح السياسي في شباط ١٩٣٠ .

ولعب « هوشي منه » دورا بارزا في المساعي الايديولوجية والسياسية التي سبقت تشكيل الحزب . فقد شارك في الحركة العمالية الفرنسية وكان موظفا في « الكومنترن » وبالتالي ادرك فورا الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر . وكشفت كتبه وكتيباته ومقالاته عن فظاعة الاستعماريين الفرنسيين في الهند الصينية وعن معنى رسالة « التمدن » . ويعود فضل كبير الى « هوشي منه » في نشر الماركسية — اللينينية في الهند الصينية وتطبيقها بشكل خلاق في ظروف بلاده .

وقد تركت موضوعة لينين حول القضية القومية وقضية المستعمرات تأثيرا عميقا على « هوشي منه » .. وكان مقتنعا ان الطريق الى حرية بلاده يمر عبر الثورة البروليتارية . منذ ذلك الحين اخذت الماركسية — اللينينية تزداد نفوذا بين جميع الفئات الاجتماعية المشاركة في حركة معاداة الاستعمار . وعلى الرغم من

الحزب اكثر بكثير من الشيوخ) ، فمن الصعب اعطاء الشيوعيين اي تدريب نظري شامل ومثابر . ومن الناحية الاخرى فان غالبية اعضاء الحزب ليست لديهم الفرصة لدراسة القضايا الاقتصادية والقوانين والادارة .

ومما يلفت النظر ان يرى المرء ان عضوية الحزب تزيد عدديا على عدد الطبقة العاملة . وقد كان النضال ضد التأثير البرجوازي الصغير وتقوية المواقع الايديولوجية للطبقة العاملة المهمة الاساسية للحزب واعضائه .

بعض الملاحظات عن الاستراتيجية والتكتيك

قال « هونغ شونغ » عن بعض السمات الخاصة بسياسة حزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا تلامذة ماركس وانجلز ولينين وتجمعنا اهداف مشتركة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، هي الاشتراكية والشيوعية ، والطبقة العاملة هي عمادنا وركيزتنا جميعا . الا ان البداية بالنسبة لنا كانت مختلفة . فمثلا تخطى شعبنا تشكيلتين — ملكية العبيد والرأسمالية . ومن هنا تنبع المشاكل الجديدة والمعقدة . ونحن نؤمن ايمانا حازما بمبادئ الماركسية اللينينية وناخذ بعين الاعتبار تجربة البلدان الاخرى ولكننا لا نستطيع استعارتها ميكانيكيا » .

ويؤكد الشيوعيون في فيتنام انهم مدينون بمكاسبهم في النضال وفي توحيد الشعب ، بالدرجة الاولى ، الى حقيقة انهم رفعوا الراية الوطنية فوق تأسيس الحزب وهم يرفعونها طيلة عقود من الزمن .

والحكم في البداية موجزا عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي بدأ يعمل فيها حزب الشغيلة الفيتنامي .

لم تخط الرأسمالية في الفيتنام المرحلة الجنينية ، ففي سنة ١٩٥٥ شكلت الصناعة في فيتنام ١،٥ بالمئة فقط .

لقد كانت البلاد مستعمرة شبه اقطاعية قبل ثورة آب ، واذا وضعنا جانبا ما انجزه النظام الاشتراكي في ظروف حرب لم تتوقف ، سيتضح حتى اليوم ان البقايا الوحيدة للوجود الفرنسي في « هانوي » وغيرها من المدن هي بنايات الادارة الاستعمارية في السابق وسكن كبار التجار .

وقد قيم الشيوعيون في فيتنام الوضع في البلاد وطبيعة حركة التحرر الوطني تقييما صحيحا ، وتوصلوا الى الاستنتاج بان الثورة الفيتنامية كانت ثورة دمقراطية برجوازية من نوع جديد وبقيادة الطبقة العاملة . وهذا التعريف توسع فيما بعد للتأكيد على المحتوى الوطني والدمقراطي والشعبي للثورة التي اصبحت اشتراكية خلال تطورها . وكان الشيوعيون في مجرى رسم خطهم السياسي يواكبون التغيرات الثورية .

كان ينسجم مع مزاج الجماهير .

ودحر الوطنيون والشيوعيون في فيتنام الغزاة وعملاءهم وعزلوهم واقاموا تحالفا بين العمال والفلاحين ، وتشددوا للشعب ضرورة الوحدة التي وجدت تعبيرا تنظيميا وسياسيا لها في جبهة « فيت مينه » (رابطة النضال من اجل استقلال فيتنام) . وفي آب ١٩٤٥ وحينما استسلم اليابانيون لجيوش السوفييتي والحلفاء ، دعا الحزب الى انتفاضة عامة انتصرت في « هانوي » في ١٩ آب ، و « هيو » في ٢٣ آب ، و « سايغون » في ٢٥ آب . وفي ايلول ١٩٤٥ ولدت جمهورية فيتنام الدمقراطية .

لقد سعى الحزب دائما الى توحيد فئات واسعة من المجتمع حول شعاره على اساس تحالف ثابت بين العمال والفلاحين . وحاول توحيد سكان جميع المناطق الاستراتيجية الثلاث في البلاد والناس الذين يؤمنون بمختلف الاديان من البوذيين والمسيحيين والمسلمين والكنفوشيين وغيرهم .

انك لا تستطيع فرض دورك القيادي على الشعب ، حسب رأي الشيوعيين ، بل يجب ان تكتسبه عن طريق العمل والاخلاص التفاني للشعب والبلاد .

وقال « هو شي منه » لاعضاء الحزب : « يجب الا تتصوروا ان ليس عليكم الا ان تكتبوا كلمة شيوعي على جباهكم من اجل اكتساب حب

هو شي منه

ويقول الفيتناميون : « نحن نقاتل بطريقتنا الخاصة بحيث لا يستطيع العدو التكيف وفق اساليبنا ونحن ندخل باستمرار عناصر جديدة » .

حقا لقد اقر الجميع بما في ذلك الامريكيون انفسهم ان قوة ومجال الهجوم الذي شنه الوطنيون في فيتنام الجنوبية في ربيع ١٩٧٢ فاق كل التوقعات . وكان من بين الجديد ان العدو واجه وحدات محكمة التنظيم ذات عتاد حديث بما في ذلك الاسلحة الثقيلة .

ويجري بالطبع تخطيط الانتصارات مسبقا ، وقد رأينا في معرض في « هانوي » . فنماذج دقيقة تظهر تقدم المعارك الكبيرة في ١٩٧٠ — ١٩٧١ على الطريق رقم ٩ وطريق « هو شي منه » وقاعدة « كيسانه »



منشآت جديدة في الفيتنام

وترك التاريخ اثره على الطابع الوطني الفيتنامي . فقد قال «هونغ تشونغ» ، نائب رئيس تحرير « هوك تاب » (الدراسة) ، المجلة النظرية والسياسية للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا نحاول القيام بتقييم صحيح لمزايانا وسيئاتنا . فليس لنا معالم قديمة خاصة ، اذ لم يكن لدينا نظام لمالكي العبيد او نظام رأسمالي .. ولكن لدينا اذا ما تكلمنا بلغة الرمز جدراننا واهراماتنا وابنيتنا الضخمة — وهي تقاليد نضالنا ووطنيتنا وعلاقاتنا الانسانية الجيدة — وحزبنا والتقاليد والروح الوطنية التي يتخذها في النضال وفي بناء الاشتراكية . فالشعب في النهاية هو العامل الاساسي » .

ان للطبقة العاملة سمات مشتركة ولكنها تتبدى باشكال مختلفة لدى الشعوب المختلفة . فالفيتناميون يتمتعون بروح مقاومة قوية ونشاط مذهل ونكران النفس عن العمر ، فالجميع يعملون من ساعات الفجر الاولى حتى ساعات المساء المتأخرة ، وهم يتممون اعمالهم وتسود بينهم روح رفاقية ، ولهم سمات رائعة اخرى .

والتقاليد الوطنية لعبت وما زالت تلعب دورا ضخما في النضال من اجل الاستقلال . الا ان هنالك عاملا اكثر اهمية وهو تكييف وعي الشعب الاجتماعي ، انه وطنية الثوريين الماركسيين اللينينيين . فهذه الظاهرة الهامة للغاية في تاريخ الفيتنام الحديث ظهرت خلال الحرب ضد الاستعماريين الفرنسيين واخذت تعلو في الحرب ضد الامبريالية الامريكية .

الطريق البطولي

في عام ١٨٨٤ اضفت عائلة « هيو » الملكية شرعية على وضع فيتنام كمحمية فرنسية . واصبح النضال من اجل الاستقلال ، بالتالي ، نضالا ايضا ضد النظام الاجتماعي الذي توصل الى اتفاق علني مع الاستعماريين ..

ورغم ذلك كانت الجماهير بطيئة في ادراك الواقع الاجتماعي ، فاستغرقت عملية تعرية الملكية المستسلمة وبناء حزب طليعي للطبقة العاملة مسلح بنظرية ثورية حقيقية وقتا طويلا .

ان الطبقة العاملة كانت صغيرة — ٢٢٥ الف نسمة او ١،٥٪ من السكان — فقد اضطلعت بالدور القيادي في الثورة .

ونتيجة للنشاط الكبير الخلاق الذي بذله « هوشي منه » ورفاقه على رأس الحزب الشيوعي الفيتنامي فقد اقترنت الحركة الثورية التي يقودها الحزب الشيوعي اكثر فأكثر من الحركة الدمقراطية العامة التي تمثلها المنظمات التقدمية .

وخلال الاحداث السياسية والاضرابات الكبرى وثورات الفلاحين في الثلاثينات ، اثبت الحزب الشيوعي انه اهل لقيادة الثورة الوطنية الدمقراطية ، فوطد تحالف العمال والفلاحين ، ووحد القوى التي تناضل من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي في البلاد . ولم يمض سوى ١٥ عاما على تأسيسه حتى حقق الحزب انتصار الثورة الدمقراطية الشعبية في جنوب شرقي اسيا .

ووصل الحزب الى السلطة وشهر آب ١٩٤٥ نتيجة انتفاضة الشعب المظفرة . وكان عدد اعضائه لا يزيد على خمسة آلاف عضو في ذلك الوقت بينما يمثل الان اكبر قوة سياسية ، ويضم بين صفوفه ١،٥ مليون عضو ، واستشهد في النضال ما يساوي هذا العدد .

ومن المعروف ان « هوشي منه » قضى اكثر من ٣٠ عاما في المنفى وقضى سنين عديدة في السجن وحكمت عليه الادارة الاستعمارية بالاعدام غيابيا . وتوفي « تران فو » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الهند الصينية بمرض السل . وعذب « لي هونغ فونغ » حتى الموت ، واعدم « نجوين فان كو » — وكلاهما شغل منصب السكرتير العام في اوقات مختلفة . وامضى « لي دوان » ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي ، في السجن اكثر من ١٠ سنوات مع الاعمال الشاقة في قسم منها .

واثناء النضال ضد الامريكيين حازت مهمتان على اهتمام كبير . ففي الوقت الذي استغرق فيه النضال ضد المعتدين الامريكيين واستمرار البناء الاقتصادي والتطور كل وقت الشعب ، وحيث يجري تدعيم الحزب بشكل مستمر بالشباب (عددهم في



بناء واعمار

الجماهير » . من المؤكد ان المكانة التي اكتسبها الحزب كانت نتيجة منطقية لمساهمته ، فشعاراته والاجراءات التي ناضل من اجل تحقيقها كانت نابعة من احتياجات الشعب الملحة .

ويكيل الامبرياليون الامريكيون اليوم الاتهامات الى جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام وجمهورية فيتنام الدمقراطية زاعمين ان اقتراح تشكيل حكومة ائتلافية في جنوب فيتنام هو خدعة وان كل من ينضم الى الحكومة سيجد نفسه فورا تحت سيطرة الشيوعيين . اننا نعتقد ان هذه المزاعم يدحضها التاريخ ومجمل نشاط الشيوعيين الفيتناميين .

وغيرها من الاهداف ، حيث هزمت قوات سايغون ولاوس وكمبوديا العميلة التي كانت تؤيدها قاذفات القنابل الضخمة وطائرات الهيلوكوبتر والبنادق والدبابات وعشرات الالوف من الجنود والضباط . ومن بين المعروضات البارزة العتاد والاسلحة السوفييتية . وكذلك البنادق السريعة الطلقات والاسلحة الصغيرة التي تزود البلدان الاشتراكية الاخرى فيتنام بها .

وتوحي هذه الاشارة العابرة لاستراتيجية وتكتيكات الشيوعيين الفيتناميين بان الاستراتيجية الثورية يجب ان تبنى على الواقع وتجربة

حزب الشيوعيين الفيتناميين وصل الى السلطة عام ١٩٤٥ ، واعضاؤه لا يزيد عددهم عن خمسة آلاف عضو . ويضم التنظيم حاليا ١،٥ مليون عضو بينما استشهد من اعضائه في اعوام النضال المسلح الطويل مليون ونصف مليون عضو أيضا !

وفي اثناء الهجوم الفاشي العالمي الذي قاده في اسيا العسكريون اليابانيون نجح الحزب ، رغم كونه فتيا ، في تشكيل وتدريب جيش سياسي يضم ملايين الناس في المدن والقرى ، في الهند الصينية .

واكتسب الشعار الاستراتيجي الخاص بالتحرر الوطني الاولوية في بداية الحرب العالمية الثانية . وحينما غزا اليابانيون الهند الصينية رفض الشيوعيون في فيتنام ان يكون دورهم مجرد متفرجين وقرروا ان من الضروري ان يقود الحزب الثورة للاستيلاء على السلطة . واظهر العمل المسلح في ١٩٤٠ و ١٩٤١ ان الشعار

ومن الخطأ وضيق التفكير النظر الى نضال الشعب الفيتنامي كنزاع مسلح . فالرفاق الفيتناميون ينكرون وجهة النظر هذه ويؤكدون ان النزاع في فيتنام هو نزاع بين الثورة والثورة المضادة ، وبالتالي لا يمكن قصر اشكال النضال على استخدام القوة المسلحة فقط .

ويستخدم الشيوعيون الفيتناميون جميع اشكال النضال لتشجيع النشاط الشعبي ويعتمدون على تأييد العمال والفلاحين . ويجري تعديل اشكال النضال كلما تغيرت الظروف وكلما تعلم العدو من دروس نكساته .

الجماهير وحزبها الطليعي . وهي تظهر ان المرء لا يستطيع جعل اي شكل من اشكال النضال او اية وسيلة من وسائله لتحقيق النصر قانونا او تعميمه .

« ستنتصر فيتنام »

اشار « هو شي منه » في مقاله « الثورة الروسية والشعوب المستعمرة » ، الذي كتبه قبل تأسيس الحزب ، ان بلدان الشرق تستعبدها الرأسمالية والامبريالية . ولكن رغم عددها الكبير ، الامر الذي يجعلها قوية ، فان هذه الشعوب المضطهدة لم تقم باية محاولة جديدة

— البقية على ص ٥ —

ادب ثقافة وفنون

أخبار الأدب والفن

نــدوة حــول « جسر بين شاطئــين »

لمناسبة صدور مجموعة على خرافة الامن الاشعار العبرية « جسر بين شاطئين » أقيمت في تل أبيب في الاسبوع الماضي ندوة في نادي المسرح الذي يديره المخرج المسرحي يعقوب اجمون، اشترك فيها قرابة ثلاثمئة من الكتاب والشعراء والرسامين والموسيقيين والممثلين اليهود والعرب .

وتولى المخرج اجمون عرافة الندوة ، والقى كلمة الافتتاح عاموس كينان فاستعرض الدور الذي قام به الكتاب اليهود والعرب في البلاد في ايجاد حوار مستمر بينهم ، بغية التقريب بين الشعبين .

التي اعتمدت عليها السياسة الرسمية لتتجاهل الرغبة المتنامية بالسلام .

وتكلم الدكتور اميل توما فالقى كلمة دعا فيها انصار السلام من العرب واليهود الى تصعيد النضال لاجل السلام ، واكد في كلمته على حق وجود دولة اسرائيل وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

والقى الشعراء يبي ، سالم جبران ، سهام داوود ، وآريه زاكس قصائد من التي صدرت في المجموعة .

البروفسور ي. ليبوفتش

والقى البروفسور يشعياهو ليبوفتش محاضرة قيمة (وهو الذي قدم الكتاب) .

وهاجم في كلمته سياسة الحكومة الاسرائيلية التي الحقت الغبن والاضطهاد بالعرب منذ قيام الدولة ، واكد في محاضرته شجبه للسياسة الرسمية التي كانت طيلة السنوات الماضية ترفض السلام والوصول الى التفاهم مع الدول العربية ، وحمل في كلمته

وقال الشاعر سالم جبران في مقدمة قصيدته : « حسنا نفعل بتطلعنا الى تنمية قيم التفاهم الانسانية في الوقت الذي تدوي فيه المدافع . وان صدور مجموعة عربية يهودية من الشعر تعبر بلغة المحبة لذو قيمة مضاعفة » .

هذا ويلقى الكتاب «جسر بين شاطئين» رواجا كبيرا بين جمهور المثقفين العرب واليهود .

اوبرا « طريق الرعد » للكاتب الافريقي بيتر ابراهامس تعرض في برلين

عرض في برلين الدمقراطية العرض الاول لاوبرا ضد (الابارتهيد) ـ التمييز ضد السود في افريقيا الجنوبية ، وعنوانها « طريق الرعد » للكاتب بيتر ابراهامس ، وهو من كتاب افريقيا الجنوبية البارزين .

وتدور وقائع الاوبرا حول معلم اسود يحب فتاة بيضاء .

واشترك في وضع الاوبرا الملحن الالماني ايرنست هيرمان ماير ، وجونتر ديكه ، وأمضيا في وضعها سبع سنوات . وقد اسهم مندوبون من المؤتمر الافريقي الوطني في جنوب افريقيا بارشاد المشرفين على اخراج الاوبرا الى خصائص المجتمع الافريقي ونضاله . كما اعتمد المخرجون على الانغام الافريقية ، فاستعمل الملحنون انغاما فولكلورية .

وابرز ديكه الصراع الطبقي في جنوب افريقيا . وتؤكد الاوبرا اهمية حركة المقاومة المنظمة . وهي تعطي صورة صادقة عن وحشية الاقلية البيضاء التي تضطهد الشعب في افريقيا الجنوبية ، وفي الوقت نفسه تعبر عن تطلع الشعب الافريقي الى الحرية التي لا بد وان يحصل عليها .

الاتحــاد السوفييتي الاول في ترجمة المؤلفات الادبية

اعلن رئيس هيئة اصدار المؤلفات في الاتحاد السوفييتي ب. شتوكلين ان الاتحاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى في العالم في مجال اصدار الكتب المترجمة من الآداب العالمية .

فلقد صدر في العام الماضي ٧٥٠ ترجمة للمؤلفين الاجانب .. وستبلغ في هذه السنة ٩٠٠ ترجمة من ٥٧ قطرا ـ من الولايات المتحدة ، واقطار آسيا ، وايطاليا ، والمانيا الغربية ، وفرنسا ، وغيرها . وهناك بالاضافة الى ترجمة مؤلفات من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

كما صدر في الاتحاد السوفييتي كتب ادبية مترجمة من ٤٠ شعبا وقومية من قوميات الاتحاد السوفييتي ، التي لم يكن لها قبل الثورة حروف الف باء .

ميخائيل ابو عقدة

بترولية

بترولي لم يولد
ليدلل هوليودك امريكا
ليغذي « اجرامك »
يا « مرغان » :
خبز امريكا ،
ان الشعب « الجاهل » في
الصحرا
يقلي كالمرجل
ينوي احراق البترول المرسل
للغرب لامريكا
ينوي قطع الشريان الابهر
ينوي شرب البترول الاغبر
كي لا يغدر

●

بترولي لم يوجد
كي يعرى الانسان

في اربد .. في عمان
في جدة .. في نجران
في الخرطوم وام درمان ..
بترولي لم يوجد
ليمزق اشلاء الاطفال
في هايفونغ وفي هانوي
بترولي لم يوجد
ليجيء بفاز اتكد
ليظل الشرق المستعبد
مستعبد
يستجدي .. يستعطي .. يتلقى
ما يدعى « عونا للشعب »
كي يبقى مكلوما في القلب
بترولي لن يبقى
ماساة النهب

فيودور دوستويفسكي

ماري الفلاح

كان ذلك هو اليوم الثاني من اسبوع الفصح . كان الهواء دافئا والسماء زرقاء والشمس عالية ودافئة ولامعة. لكن نفسي كئيبة . كنت اتجول خلف ابنية السجن . فبدأت اعد اعمدة سياج السجن الثابت . لكن لم تكن لدي نية لعدها ، رغم اني تعودت ذلك. كان ذلك اليوم الثاني من «ايام العيد» داخل السجن . فلم يأخذ المحكومون بالاشغال الشاقة الى العمل في الخارج. فكان هناك عدد من الرجال سكارى ، وعلت الشتائم ونشب عراك طويل في جميع انحاء السجن ، وسمعت اغاني بشعة ومقرفة وعقدت حلقات للعب الورق بجانب طبقات الاسرة . وكان عدد من المجرمين الذين حكم عليهم رفاقهم لذنب ما ، بأن يضربوا حتى يصبحوا نصف اموات ، مستلقين على اسرتهم مغطين بجلد غنم ، حتى يشفوا ويثوبوا الى رشدهم . كذلك اشهرت السكاكين مرات عديدة . عذبتني جميع تلك الامور خلال هذين اليومين من العيد فجعلتني مريضا . وفي الحقيقة لم اكن لاتحمل ابدا ، بدون رد فعل ، ضجة وفوضى الناس السكارى وعلى الاخص في هذا المكان . حتى ان المسؤولين عن السجن ينظرون الى داخله في هذه الايام دون ان يجروا التفتيش او البحث عن الفودكا ، مقتنعين ان عليهم السماح حتى لاولئك المنبوذين بالترفيه عن انفسهم مرة في السنة ، لان تلك الامور ستكون اسوأ ان لم يفعلوا ذلك . في النهاية اشتعل الغضب فجأة في قلبي . التقيت بسجين سياسي يدعى (م) فنظر الي بكآبة ولمعت عيناه وارتجفت شفتاه . « اني اكره هؤلاء اللصوص » ، همس الي من خلال اسنانه وواصل سيره . وعدت الى القسم ، حيث كنت قد تركته قبل ربع ساعة ، بعد ان ضقت ذرعا . اذ ان ستة اشخاص اقوياء قد انهالوا على غازين التتري السكران يضربونه لاخماد انفاسه . فكانوا يضربونه بجنون ، ضربات تقتل جملا ، لكنهم كانوا يعلمون انه ليس من السهل قتل هذا الهرقل . لذلك اخذوا يضربونه ببطء . وفي طريق عودتي الان ، لاحظت غازين مستلقيا فاقد الوعي على السرير في اقصى ركن في الغرفة ، وبدون علائم حياة تقريبا . كان يستلقي مغطى بجلد خروف ، والجميع يدورون حول سريره في صمت . الا انهم كانوا يأملون بكل ثقة ان يعود الى صوابه في صباح الغد ، وان لم يحالفه الحظ فقد يموت نتيجة لذلك الضرب . فتوجهت الى مكاني مقابل الشباك ذي القضبان الحديدية ، واستلقيت على ظهري واضعا يدي خلف راسي ومغلقا عيني : فانا احب الاضطجاع بهذا الشكل . فالشخص النائم لا يمكن تكدير صفوه ، وقد يحلم او يفكر ، لكني لم استطع النوم ، فقلبي كان ينبض بغير ارتياح وكلمات (م) : « اني اكره هؤلاء اللصوص » كانت ترن في اذني . لكن لماذا يجب علي ان اصف انطباعاتي ؟ فانا احلم حتى في هذه الايام في الليل عن تلك الفترة ولا يعذبني من الاحلام اكثر منها . ربما سيلاحظ ، انه حتى هذا اليوم نادرا ما كتبت عن حياتي داخل السجن . وفي هذه المناسبة استطيع ان اضيف ، انه منذ قصة « بيت الميت » التي كتبتها قبل خمس عشرة سنة بشخصية خيالية لمجرم قتل زوجته ، يفترض اشخاص كثيرون جدا ويصرون على ذلك حتى الان ، بأنه قد حكم علي بالاشغال الشاقة لاني قتلت زوجتي .

وغصت في عالم النسيان وتدريجيا ضعت في ذكرياتي . فخلال سيرة حياتي في السنين الاربع داخل السجن ، كنت استعيد باستمرار كل ماضي ، وبدا اني سأعيش معظم حياتي مرة اخرى في استعادة ذكرياتي . الذكريات مثلت امام مخيلتي من تلقاء نفسها ، ولم اكن لاستطيع دائما ان استعيدها . فكلها يبدأ تلقائيا من نقطة معينة ومن شيء صغير ، وهكذا وتدريجيا تمثل امامك صورة كاملة او بعض الاشياء واضحة والطباع متكامل . لقد اعتدت تحليل هذه الانطباعات واعطاء ما حدث منذ زمن طويل شكلا جديدا . والاحسن من ذلك اعتدت تصحيحها ، تصحيحها باستمرار ، فتلك كانت اعظم متعة عندي . وفي هذه المناسبة . ولسبب ما ، تذكرت فجأة لحظة مطوية في طفولتي المبكرة عندما كنت في سن التاسعة فقط ـ لحظة كنت اعتقد اني نسيتها كليا . لكني في ذلك الحين كنت مولعا بذكريات طفولتي المبكرة . تذكرت شهر آب في منزلنا الريفي : نهار مضيء وجاف ، لكنه بارد قليلا كثير الرياح . فالصيف كان قد تلاشى وعلينا ان نذهب الى موسكو ككل شتاء لازعاجنا بدروس اللغة الفرنسية ، فكنت جد حزين على ترك بلدتنا . فمشيت عبر البيدر وانحدرت نحو الوادي وتوجهت الى الشجيرات الكثيفة التي تغطي الجانب الطويل من الوادي وتوغلت ما بين الشجيرات . فسمعت فلاحا يحرث لوحده في الفسحة على بعد ثلاثين خطوة مني تقريبا . فعرفت انه يحرث التلة الشديدة الانحدار وكان حصانه يصعدها بجهد كبير . وبين الفينة والاخرى كانت تتطاير نحوي صيحة الفلاح ينتهر حصانه : « اصعد ! » غالبا كنت اعرف جميع الفلاحين عندنا ، لكني لم اعرف من ذا الذي كان يحرث الان ، وفي الحقيقة لم اهتم بالامر ، لاني كنت غارقا في شؤوني الخاصة . كنت مشغولا ايضا وكنت اكسر اغصانا من شجرة الجوز لاضرب بها الضفادع . ان قضبان الجوز هي عصي جيدة لكنها ليست متينة . بينما اغصان القان (شجر تصنع من اغصانه القسي) هي على عكس ذلك . كذلك كنت مهتما بالخنافس والحشرات الاخرى ، لقد اعتدت جمعها ، فألوان بعضها كانت جميلة جدا وكنت مولعا ايضا ، بالنمل الاحمر والسحالي الصفراء المرقطة ببقع سوداء ، لكني كنت اخاف الثعابين . لكن الثعابين كانت تندر اكثر من السحالي . لم يكن هناك كثير من الفطر . وللحصول على الفطر يقتضي الذهاب الى غابة القان . وكنت مستعدا لانطلق الى هناك . فلم يكن في العالم شيء احببته كما احببت الغابة وفطرها وتوتها البري ، وخنافسها وعصافيرها وقنافذها وسناجيبها ، ورائحة اوراق الشجر الذاوية الرطبة ، وبينما اكتب الان اشم شذى غابة القان : فهذه الانطباعات ستبقى طيلة حياتي . وفجأة ووسط السكون العميق سمعت صرخة واضحة وجلية. فزعقت « ذئب » . كما كنت مضطربا جدا . جريت وانا اصرخ بأعلى صوتي ، خارجا الى الفسحة باتجاه مستقيم نحو الفلاح الذي كان يحرث .

لقد كان ذلك فلاحنا ماري . اني لا ادري ان كان ثمة من يدعى باسم كهذا . لكن الجميع نادوه بماري ـ فهو بدين في حوالي الخمسين من العمر ، وقد برزت كمية كبيرة من الشعيرات البيضاء في شعر ذقنه البني الداكن والكث . كنت اعرفه لكن نادرا ما صدف ان كلمته من قبل . اوقف حصانه عند سماعه صراخي ورأى كم كنت فزعا عندما امسكت ، ونفسي مقطوع ، بمحراثه ، في يد وكم ثوبه في اليد الاخرى .

« هناك ذئب » ! صرخت لاهثا .

فرفع رأسه ونظر برهة من حوله وهو مصدق تقريبا ..

« اين الذئب » ؟

« انها صرخة .. شيء ما قد صرخ : انه ذئب » .. قلت متلعثما .

« كلام فارغ ، كلام فارغ ، ذئب ؟ ان ذلك من نسج خيالك ! كيف يمكن ان يكون هنالك ذئب » ؟ قال يطمئنني. ولكني كنت ارتعد ، وما زلت اتشبث بجلبابه الاسود بينما الشحوب واضحا على وجهي. فنظر الي وعلى وجهه ابتسامة غير هادئة ، وكان يبدو قلقا ومضطربا علي .

« لماذا انت خائف يا عزيزي » ! قال هازا برأسه .

« هناك يا عزيزي .. امش معي قليلا » !

ومد يديه وربت على خدي :

« تعال ، تعال معي الى هناك ، والله يكون معك ! ارسم اشارة الصليب » !

لكنني لم ارسم اشارة الصليب . وكانت نواجذي ترتجف ، واظن ان هذا الامر قد صعقه بنوع خاص . فمد اصبعه الغليظ المعفر بالتراب ذا الاظفر الاسود ولمس شفتي المرتجفتين بنعومة .

«هناك ، هناك يا عزيزي» ؟ سألني وابتسامة هادئة ، ابوية ، ارتسمت على شفتيه.

« ما المسألة يا عزيزي ؟ هناك ، تعال ، تعال ! »

فأدركت اخيرا انه لم يكن هناك ذئب ، وان الصرخة التي سمعتها كانت من تصوري . وادركت ان تلك الصرخة كانت واضحة وجلية ، لكن صرخة كتلك (لا تصدر فقط عن ذئاب) ، وسبق ان تخيلتها مرة او مرتين وكنت اخاف منها . (وقد زالت تلك الكوابيس في وقت لاحق بعدما كبرت) .

« حسنا ، اذن سأذهب » ، قلت وانا انظر اليه بتهيب وتفحص .

« حسنا افعل ذلك ، وسأبقى واقفا اراقبك وانت ذاهب . لن اسمح للذئب ان ينالك بأذى » ، اضاف وهو ينظر الي وعلى وجهه تعبير ابوي « حسنا ، ليحرسك الرب ! هيا .. اركض بسرعة » ، ورسم اشارة الصليب على وجهه وعلى وجهي ايضا. فسرت مبتعدا عنه وكنت اتلفت الى الوراء بين الفينة والاخرى كل عشر خطوات . واستمر ماري واقفا مع حصانه بينما كنت ابتعد وهو ينظر الي ملوحا بيده كلما ادرت وجهي الى الخلف . علي ان اعترف ، بأني شعرت بالخجل قليلا لاني سمحت له ان يراني خائفا جدا . لكني كنت لا ازال خائفا جدا من الذئب وانا اسير مبتعدا ، الى ان وصلت الى اول مخزن للمحاصيل في منتصف الطريق على قمة منحدر الوادي . هناك تلاشى خوفي كليا ، وحالا وثب فولتشوك باطمئنان والتفت نحو ماري للمرة الاخيرة . لم ار وجهه بوضوح لكني شعرت بانه لا يزال واقفا يلوح لي بيده ويبتسم الي بعطف . لوحت له فرد علي ملوحا وواصل عمله مع حصانه « اصعد » ! سمعت صوته عن بعد مرة اخرى ، بينما اخذ الحصان يجر المحراث مرة اخرى .

تذكرت كل ذلك دفعة واحدة دون ان اعرف لماذا ، لكن بدقة متناهية . وفجأة نهضت وجلست على سريري، واذكر اني وجدت انني ابتسم بهدوء لذكرياتي . وعدت افكر فيها لحظة اخرى .

وعندما عدت الى البيت في ذلك اليوم لم اخبر احدا عن « مغامرتي » عند ماري . ففي الواقع ،بصعوبة يمكن اعتبارها مغامرة . وفي الواقع سرعان ما نسيت ماري . وعندما التقيته فيما بعد ، لم اتحدث معه ابدا عن الذئب حتى ولا عن شيء آخر . والان مرة واحدة بعد عشرين عاما ، وفي سيبيريا ، تذكرت ذلك اللقاء بوضوح غريب ، حتى اتفه التفاصيل . اذن فهو كان مختبئا في نفسي دون ان اعلم عنه ، وفجأة قفز الى ذاكرتي . تذكرت بسمة ذلك القن المسكين الابوية اللطيفة ، والطريقة التي رسم بها على وجهي اشارة الصليب وهز رأسه . « ها انت ذا خائف ايها الصغير ! » وتذكرت بشكل خاص اصبعه الغليظ المعفر بالتراب الذي لمس به بلطف ولين شفتي المرتجفتين. بالطبع ، يستطيع كل واحد ان يطمئن طفلا، لكن شيئا يختلف كليا على ما يبدو ، قد حدث في ذلك اللقاء الوحيد . وحتى لو كنت ابنه فهو لن ينظر الي بعينين تلتمعان بحب عظيم . فما الذي جعله هكذا ؟ فهو كان قنا وانا سيده الصغير ، قبل ذلك ـ لا احد يعرف ، اذا كان لطيفا معي كي يكافأ مقابل ذلك . فربما كان مولعا بالاطفال الصغار . فبعض الاشخاص هكذا . لقد كان لقاء وحيدا في حقل مهجور ، ولعل الله وحده سيرى من فوق باي شعور انساني عميق ومتحضر ، وباي لطف ولين يمتلىء قلب قن فظ متوحش وجاهل ، لم يكن آنذاك يتوقع حريته ، بل ان يفكر فيها . وعندما نزلت عن سريري، تطلعت حولي وتذكرت ، فشعرت فجأة اني استطيع ان انظر الى هذه المخلوقات التعيسة بعينين تختلفان تماما ، وانه فجأة ، وبأعجوبة ، اجتثت الكراهية والغضب كليا من قلبي . فاخذت اتمشى وانظر الى الوجوه من حولي . فذلك الفلاح الحليق المدموغ وجهه مثل المجرم والذي يزعق بصوته الاجش مغنيا اغنية ثملة ، قد يكون هو نفسه ماري . فانا لا استطيع النظر الى داخل قلبه .

التقيت (م) ثانية ذلك المساء . انه انسان مسكين ! لعله لا ذكريات عنده عن الفلاحين او اية صورة عنهم سوى : « انا اكره هؤلاء اللصوص » . نعم ، ان السجناء امثال (م) يقاسون اكثر مما اقاسي .

عن الانكليزية :

الياس بطرس نصرالله
(شفاعمرو)

منيب مخول

حقاً قام

قام عمرو
عمرو بن العاص قام
والمقوقس
ذبح العجل المسمّن
خلف ابن العاص في الفسطاط رفقه
والحمام
وانثنى
يفزع الاطيار في العش الغريب ..
بعش يوم
وتهاوى العش فالريش يطير
والزغابي زقزقت : أين المجير
لم تصلها وسقة الترياق الا
وقضى الله .. وقد تم العبور ..

اطمئنان

تسهر الليل الشآم
وأميه
قد نمت في محجريها
عين ذئب لا تنام
ونمت من حقدها
في غربة العدل مباضع
تقطع الثؤلول والاورام .. تستقصي جذور السرطان
والمطامع
وابن سيناء بدا هش الجنان
واطمأن .
لم تزل مرو بخير واليمن
وربيعه .

افــلام ســوفييتية جــديدة

يقولون في بلادنا ان ٥٥ دارا للسينما توشك على اغلاق ابوابها ، وفي حيفا اضطر اصحاب سينما ماي الى عرض دارهم للبيع ، وبيعت فعلا وزالت من على وجه الارض ليقام مكانها شيء آخر .

ويعزون في بلادنا سبب ذلك الى التلفزيون .. ولكن اخبار مختلف العالم تقول ان دور السينما لا تعاني الازمة التي تعانيها دور السينما الاسرائيلية ، والاقبال على مشاهدة الافلام ـ طبعا الجيدة ـ لا يزال على مستواه .

ونلاحظ في بلادنا ان الافلام الجيدة تحظى باقبال جيد .



مشهد من فيلم « زوجة الاب »

ولكن افلام الجنس الداعر والاجرام ، فلا تلقى الاهتمام الا بين نسبة ضئيلة من الناس .

والجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية والتقدمية لا تألو جهدا عن تقديم الرائع من الافلام .

وفي العدد السابق نشرنا عن اهتمام المانيا الدمقراطية بالافلام الجيدة ولا سيما بأفلام الاطفال . وكذلك الامر في الدول الاشتراكية الاخرى.

وفي الاتحاد السوفييتي تنتج صناعة السينما افلاما رائعة ، نتحدث عن ثلاثة منها تعرض الان وتلقى اقبالا منقطع النظير . وهذه الافلام هي « مونولوج » و « زوجة الاب » و « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » . ويؤثر كل من هذه الافلام على المتفرجين بمفاتنه الخاصة وبوسائله الذاتية الخاصة ايضا . فيلم « منولوج » دراما فلسفية فكر بها مخرجو الفيلم كعمل يتناول موضوعا تاريخيا كبيرا ، اما فيلم « زوجة الاب » فعلى العكس : قصة حياتية عن امرأة شابة ومرحة . اما الفيلم الثالث « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » فكوميديا سينمائية عن مسرحية ميخائيل بولغاكوف . وهذه الافلام مختلفة من حيث الشكل ومن حيث طرق تقديم المادة الا انه يوحدها البحث عن الحقيقة والطباع القادرة على كشف جوانب جديدة من انسان السبعينات .

الحكمة والشباب

التقى في فيلم « منولوج » كاتب السيناريو يفغيني غابريلوفيتش وهو من اكثر فناني السينما خبرة والذي عاش حياة طويلة (يناهز السبعين الان) والمخرج اللينينغرادي الشاب ايليا افرباخ (اخرج قبل فيلم « منولوج » فيلمين هما « درجة المخاطر » و « فصول درامية من حياة قديمة » عن ليسكوف) وقد انعكست في هذا الفيلم حكمة الجيل القديم والشباب الجريء المتحدي الذي يقتلع ويمزق التقاليد ويفصح عن نفسه بشجاعة .

وبطل الفيلم الرئيسي هو الاكاديمي سرتنسكي الذي يؤدي دوره ميخائيل غلوزسكي ببريق شفاف وعمق نفسي .

انه عالم ذو شهرة عالمية ، وانسان وحيد تشبث في الواقع مرة والى الابد بالنظام السائد . ولكن ياتي ذات مرة الى سرتنسكي رجل شاب جريء كان قد عثر على احد اكتشافات العالم التي قام بها في شبابه ، لكنه لم يتابع هذا الاكتشاف حتى النهاية وسمى هذا « الولع » سامسون . وقلب حياة الاكاديمي راسا على عقب . وسرتنسكي اذ رفض منصب مدير كما رفض التبجيل والشهرة والمجد وهو يدري انه لم يكفه « الولع » ، يعود الى ما بدأ منه في شبابه ويحصل على نجاح كبير . هذا موضوع واحد في الفيلم ادى الى نقاش في مجال النقد وخاصة عن تلك الحالة الجامدة الى حد ما والمرتبطة « بالولع » .

اما الموضوع الثاني فاكثر اصالة وفيه يبدو سرتنسكي في علاقته مع القريبين اليه . ويقود غلوزسكي هذا الموضوع « القائم » « المنزلي » بروعة فيصل الى خفايا طبع بطله الرقيقة .

تظهر في بيت الاكاديمي فجأة ابنته تاتيانا التي لم يرها منذ مدة طويلة والتي لم يكن بالقرب منها ابدا . وهي جميلة مدللة وطائشة وعندها تصورات اخرى عن العالم وذوق وعادات تافهة تختلف فيها عن ابيها . وعندما يشعر سرتنسكي ان حياة ابنته لا تسير على ما يرام يحاول ان يساعدها في ان تعمر في نفسها كي تجد الحل لمشكلتها . فالعالم لا يمكن ان يكون عديم الاكتراث لمصائب الاخرين ، فهو يتألم لالام الاخرين ويهتم بمصائبهم . وتاتيانا (تؤدي هذه الشخصية مارغريتا ترنخوفا) تترك [illegible] وهو بهذا ايضا تجرم العالم قوة روحية كبيرة وتهديه هما جديدا وسعادة جديدة .

وهذا الفيلم المتعدد المواضيع واقعي ورائع . والمثل الجمالية فيه تدعو الى انتصار المفاهيم الانسانية .

قصة حياتية

استقى محور الاحداث فيلم « زوجة الاب » الذي اخرجه المخرج الشاب اوليغ بوتداريف وكتب السيناريو سيميرنوف ، عن قصة خالفينا . ويجري الحدث هذا الفيلم عن حياة ام شابة تملك طفلين وتعيش مع زوجها بافل ، وتظهر في هذه العائلة « سنفيتا » التي تبلغ من العمر ثماني سنوات . فقد احب بافل في وقت ما امرأة ولدت له بنتا وعاشت بعيدة عنه منغلقة على نفسها وربت ابنتها . وينقلنا

ـ البقية على ص ٥ ـ

أسبوعيات

حـــول ابعـــاد الثمانيـــة

في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعلان وثيقة حقوق الانسان ، عن هيئة الامم المتحدة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرد ثمانية من الوطنيين العرب ، من القدس ونابلس والبيرة ورام الله الى ما وراء النهر المقدس ، وبهدم خمسة بيوت في قرية ابو ضعيف ، قضاء جنين ، وبحملة اعتقال بوليسية واسعة النطاق في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها .

ويحاول حكام اسرائيل ، الذين اقروا هذه الاجراءات التعسفية المخالفة لابسط حقوق الانسان ، ان يتظاهروا بانهم عادوا الى « العمل كالمعتاد » . فلا « اعتدال » ، ولا احترام لمشاعر « الشعب الاخر » ، ولا تقدير للرأي العام الدولي ولعزلة اسرائيل في العالم ، ولا استخلاص لاية نتائج جديدة من السياسة التي اوصلت الى زلزال اكتوبر وهزها هذا الزلزال هزا شديدا . ففي السنوات الاولى للاحتلال الاسرائيلي كانت مثل هذه الاجراءات هي ديدن سلطات الاحتلال ، حتى بلغ عدد الذين ابعدوا من الضفة الغربية المحتلة ما يزيد على ١٥٠٠ من الشخصيات الوطنية بالاضافة الى عشرات الالوف من « اللاجئين مرتين » والوف الذين هدمت قراهم وشردوا من قرى اللطرون وغور الاردن ومشارف رفح ، الخ ..

كان ماركس هو اول من قال ان التاريخ ، حين يعيد حادثا ما ، يكون الحادث مأساة فاذا اعيد كان مهزلة .

وعلى الرغم من وحشية الاجراءات الاخيرة ، التي اقترفها الاحتلال الاسرائيلي ، ومن الاخطار الماساوية التي من الممكن ان تترتب على العودة الى مثل هذه الاجراءات فانها ، في نهاية الامر ، مهزلة المهازل وللسببين الرئيسيين التاليين :

اولا — ان وزارة السيدة مئير اقرت قرار ابعاد الوطنيين العرب ، اي العودة الى أشد اجراءات الاحتلال تعسفا ، باجماع الاصوات : « صقور » و « حمائم » دون فرق في المناقير والمخالب . واكدت هآرتس (١١-١٢) ، في خبر بارز على صفحتها الاولى ، ان هذا القرار اقرته الوزارة في اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بالاجماع . ومعنى هذا الكلام ان وزيري المبام — ايضا — ايدا القرار ، ووزير السياحة الليبرالي ، ناهيك عن وزراء حزب « المتدينين » — المفدال — الذين « تتساهم يدهم اذا نسوك يا اورشليم » وكل « ارض الاجداد » من نهر الاردن حتى « ارض غوشان » الى ما وراء البحيرات المرة ..

فحين يتردد صوت ينبيء عن ان الشعب العربي الفلسطيني لا يزال حيا يتكوم زعماء الاحزاب الصهيونية بعضهم على بعض ، كتفا الى كتف ، من شدة الفزع .. تتلاشى الخلافات ويسير « الملك الصهيوني » امام العالم عاريا .

والمهزلة ، هنا ، في امرين : ان هؤلاء ، الذين يفقدون صوابهم حين يسمعون صوتا فلسطينيا ويشردون شعبا باسره ، يصرون في الوقت نفسه على الصراخ بان العرب « يريدون القضاء على دولة اسرائيل » وعلى « رمي اليهود في البحر » . ان هذا التزييف لشيء فظيع . وافظع منه — ثانيا — انهم يرسلون يغال الون ، وازلامه العرب ، الى البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها ، في اسرائيل ، طالبين منها التأييد في الانتخابات القادمة — هذه هي المهزلة ..

والسبب الثاني — ان قرار ابعاد الوطنيين العرب الفلسطينيين جاء هذه المرة لا لسبب ، بالفعل ، سوى اصرارهم السياسي على اختيار ممثليهم الحقيقيين هم بانفسهم — اي على حقهم الاولي بتقرير المصير الذي اتفق حكام اسرائيل وحكام عمان ، عبر « الجسور المفتوحة » على رفضه ومقاومته .

والمهزلة هنا ، ايضا ، في امرين . اولا — انكشاف وجه الرجعية العربية (في عمان) المتفقة كل الاتفاق مع الرجعية الصهيونية (في مبادىء حزب « العمل » ال ١٤ التي تنص على رفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية) . وثانيا — ان هذا التنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني جاء بعد ان لم تعد دولة في الدنيا تقوى على عدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الثلاثاء الماضي قالت « الاتحاد » ، في افتتاحيتها ، ان « الامور تغيرت تغيرا جذريا . ومارد هذا الشعب (الفلسطيني) قد خرج من قمقمه فلا تقوى اية يد ، مهما يبلغ عنفها ، ان تعيده اليه » .. وهذه هي الاخبار اللاحقة (اقراوها) ، عن مظاهرات الطلاب والطالبات وبيانات الاحتجاج من البلديات والشخصيات ، في الضفة الغربية المحتلة ، شاهد على هذه الحقيقة الكبرى .

منذ زلزال اكتوبر انشقت الارض الاسرائيلية عن اوساط جديدة ، وتزداد اتساعا ، تدرك ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو دعامة اساسية من دعائم السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ان اجراءات وزارة مئير الاخيرة ، بالعودة الى فعلة الابعاد ، هي تحد مباشر لهذه الاوساط ولكل الامل في تحقيق السلام . ونحن نتامل ان تنتبه هذه الاوساط الى هذه الحقيقة فتضع حدا للمهزلة الجديدة قبل ان تتحول الى تراجي — كوميدي .

(جهينـــة)

ادارة خنوعه لبلدية الناصرة اهملت جميع الخدمات وانهمكت بالتزلف والتملق للسلطات الحكوميه ايـام تشرين اول

الائتـــلاف العـــادي للنـــاصرة يفـرض ضريبـــة جـــديدة رغـــم ارهـــاق المواطنـــين بضرائب الحـــرب والغـــلاء الفـاحش !!!

الناصرة — لمراسلنا — بعدانقطاع دام اكثر من ثلاثة اشهر ، عقد مجلس بلدية الناصرة ، بطلب من الكتلة الشيوعية في البلدية ، اجتماعا يوم السبت الموافق ٨-١٢-٧٣ ، وكانت امامه مواضيع بحث كثيرة تجمعت عن اهمال الادارة وقصورها ، عدا المواضيع الكثيرة التي ما زالت تنتظر دورها ، بسبب ان اكثرية لجان المجلس الفرعية ما زالت معطلة ، وخصوصا لجنة التنظيم التي تتكدس فيها طلبات المواطنين في مجالات الترخيص والعمار منذ اشهر دون نتيجة !

اهمال البلدية المزري

وقد تناول الرفيق غسان حبيب عضو البلدية ، حق الكلام مباشرة بعد افتتاح الجلسة ، فاستنكر بشدة اهمال ادارة البلدية المزري في الشهرين الماضيين ، وقال ان شوارع الناصرة واحياءها غرقت باكوام النفايات واكثرية الخدمات الاساسية تعطلت بفضل قصورات هذه الادارة وانهماكها بنشاطات بعيدة عن مصالح المواطنين وخدماتهم ، بينما نشطت بشكل تظاهري في التزلف المبتذل للسلطات والتملق الرخيص لدوائر الحكومة والشرطة وغيرها .

منا يهم حاكم اللواء : نظام لفرض رسوم المجاري

وكان قد حضر هذه الجلسة ممثل حاكم اللواء بقصد الاشتراك في موضوع بحث واحد هو اقرار « نظام لفرض رسوم المجاري » ، وطلب الرئيس تقديم هذا الموضوع من مكانه الخامس على جدول البحث الى المكان الاول . ولما حاول التملص من اتهام الكتلة الشيوعية الدامغ بالقصور والاهمال بحجة ان ممثل حاكم اللواء مستعجل ويريد الاشتراك في موضوع البحث اياه فقط ثم ينصرف ، اعلن الرفيق غسان حبيب ان الكتلة الشيوعية تصر على استنكارها لقصورات الادارة واهمالها وقال ان من المناسب جدا ان يسمع ذلك ممثل حاكم اللواء نفسه ايضا .

الكتلة الشيوعية تعارض وتطالب بالهبات وبواردات السياحة

ثم شجب اعضاء الكتلة الشيوعية خليل خوري وعبد الحفيظ دراوشه ورشيد سليم النظام المقترح لفرض ضريبة صيانة المجاري وطعنوا به قانونيا وبينوا النواقص في هذا النظام ، كما بين الرفاق حسين ابو اسعد ونجيب فاهوم وصبحي سروجي اوضاع السكان الصعبة وقالوا ان الحكومة تجبي ضرائب وقروضا باهظة بسبب سياسة الحرب والعدوان ، على الرغم من الغلاء الفاحش والرهق .

وارتفع صوت الكتلة في الجلسة عاليا :

لماذا لا تدفع الحكومة الطلبات المستحقة لمدينة الناصرة ؟ اين الهبات المتساوية مع المدن الاسرائيلية الموازية ؟ اين واردات السياحة وحصة الناصرة منها ؟

رئيس البلدية : الهبات بعد الحرب !!

ولما قال رئيس المجلس ، سناخذ الهبات عندما تنتهي الحرب ، اجابه الرفيق غسان حبيب : قبل الحرب ايضا لم تدفع للناصرة الهبات المستحقة ، ثم من هو سبب الحرب؟ لماذا لا ينسحبون ؟ لينسحبوا يحل السلام !

ضرائب .. ضرائب ! ولكن ماذا تفعل البلدية ؟!

وهنا بدأ رئيس البلدية يترجى اعضاء ائتلافه للموافقة على فرض ضريبة الصيانة للمجاري ، خاصة وان معارضة الكتلة الشيوعية احدثت بلبلة وخلافا في الرأي بين اعضاء الائتلاف ، ثم اقترح ان تخفض الضريبة من ٠.١ اغورات حسب الاقتراح الاصلي الى مبلغ ٥ اغورات على متر الماء المستهلك كرسم لصيانة المجاري . وهنا صوت الائتلاف على المشروع رغم ان الائتلاف نفسه من حزب المراخ والمفدال رفع الضرائب البلدية قبل حوالي سنة ونصف السنة بنسبة ٢٠ بالمئة ، والمنطق السليم يقول ان صيانة المجاري هي من الخدمات التي يجب ان يحظى بها المواطن من بلديته ... والا فماذا تفعل البلدية ؟ !! ....

ويعد ذلك اقر المجلس بالاجماع ميزانيات بناء مدارس جديدة في الناصرة . وهنا اعلنت الكتلة الشيوعية انها من اجل المزيد والمزيد من المدارس ازاء الحاجات المتعاظمة واوضاع النقص في المدارس ، كذلك اقر المجلس مواضيع اعفاءات وتوصيات ادارية تتعلق بتثبيت الموظفين وغيرها .

البيض والسوق السوداء ومجيد عطاالله

وقد اثارت الكتلة الشيوعية مسالة ضرورة اهتمام البلدية بمراجعة الدوائر المختصة لضمان حصول السكان على بيض الدجاج الذي اختفى من السوق ، وهو مادة غذائية ضرورية خصوصا للاطفال ، وحظي الموضوع باهتمام الجميع الا ان مجيد عطا الله من حزب المفدال قال ان البيض يملأ الاسواق بالناصرة ... ولما ساله الاعضاء اين تجده ؟ قال ادفع سعر السوق السوداء تحصل عليه ! .... وقد قوبل هذا الجواب بالاشمئزاز .

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي — بقيـــة

الدول العربية ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ذلك الشعب الذي قطع جيلا كاملا وهو شعب لاجئين . واننا لمقتنعون ان الحكومة اذا تخلت عن سياسة الضم وحرمان الشعب الاخر حقوقه ، تفتح الطريق امام تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومنها تجديد العلاقات الدبلوماسية ، وتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية .

وقال ماير فلنر اننا نرى اهمية كبرى في ضمان حرية الانتخابات والغاء اوامر الاقامة الاجبارية وذلك بالغاء اوامر تحديد حرية التنقل والاقامة الاجبارية . ولا يمكن الحديث عن انتخابات حرة ، بينما معظم رفاقنا العرب العاملين مقيد ولا يتمتعون بحق التجول الحر ويحتاجون الى تصاريح في تنقلهم . هذه ملاحقة سياسية ضد حزبنا الشيوعي ودليل تمييز ضد المواطنين العرب .

وقال يجب ان تكون المراقبة في صناديق الاقتراع وفرز الاصوات هذه المرة شديدة نظرا لان عددا كبيرا من الناخبين سيدلي باصواته في صناديق الجيش . لذلك نطالب باجراء تغيير الاسلوب القائم ، وتمكين ممثلي جميع القوائم من الاشتراك في لجان صناديق الاقتراع .

أسئلة الصحفيين

ووجه الصحفيون ش. مايزلس (معريب) وحبيب كنعان (هآرتس) وي. شريش (وكالة عتيم) وأ. شوارتس (من الاذاعة) وع. فولين (وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية) .

وتولى النائب توفيق طوبي ومن بعده النائب ماير فلنر الاجابة على الاسئلة :

فقال توفيق طوبي : ان الاتحاد السوفييتي هو في سبيل تحقيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليكون اساسا للحل السلمي الدائم . وهذا طبعا يؤكد الرجوع عن الاجزاء التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وهذا موقف واضح لا يفسر على غير تفسير واحد ، وظهر ذلك في عدة مناسبات كان آخرها في خطاب الرفيق ل. برجنيف في المؤتمر العالمي لقوى السلام في نهاية اكتوبر الماضي ، اذ اكد ان الاتحاد السوفييتي يتمسك تمسكا شديدا بانه يجب ضمان سلام جميع الدول في المنطقة وامنها واستقلالها .

وردا على سؤال آخر يتعلق بعلاقة الاتحاد السوفييتي والمنظمات الفلسطينية ، قال النائب طوبي ، اذا كانت تجري في الاتحاد السوفييتي محادثات مع مندوبي منظمة تحرير فلسطين ويعلن الاتحاد السوفييتي تأييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فذلك لا يعني ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل برنامج المنظمات الفلسطينية ، مثل قيام دولة فلسطينية علمانية في كل البلاد . ويسعى الاتحاد السوفييتي ايضا للتأثير في اتجاه تشجيع التوجه الواقعي بين جميع الاطراف المتداخلة في النزاع في الشرق الاوسط . واذا ارتضت سوريا مثلا اليوم قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يتضمن المطالبة بتنفيذ قرار ٢٤٢ ، فهذا الامر لا يمكن فصله عن جهود الاتحاد السوفييتي لاجل السلام .

وزار الوفد الفلسطيني برئاسة ي. عرفات موسكو بناء على دعوة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي ، وهذه الزيارة تساعد اهداف السلام في المنطقة . فالاتحاد السوفييتي مثلنا يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وبضمنها تحقيق حقوق اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . والاتحاد السوفييتي يصبو الى حل سلمي يقوم على الاعتراف بوجود جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني ولا تناقض في ذلك ابدا .

وذكر الرفيق توفيق طوبي المحادثات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين اعضاء في القيادة السوفييتية في موسكو ، التي اكد فيها الرفاق السوفييت مواقف الاتحاد السوفييتي الاساسية ، وهي احترام سيادة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية . ووضح هنا بتفسير ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يعني حقه على الاقاليم خارج حدود اسرائيل بعد انسحابها من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وموافقة اسرائيل على الانسحاب من المناطق التي احتلتها شرط لنجاح مؤتمر جنيف .

اجوبة الرفيق فلنر

ورد الرفيق ماير فلنر حول العلاقات بين المنظمات الفلسطينية والاتحاد السوفييتي . فقال ان ثمة حوارا بين المنظمات الفلسطينية ، وثمة تطورا سياسيا ايجابيا معينا . فالسوفييتيون يحاولون التأثير في الاتجاه الصحيح وهناك نتائج ايجابية . واشتراك ممثلي المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف امر حيوي . وتأييد الاتحاد السوفييتي للمنظمات هو تأييد النضال ضد الاحتلال ولتأمين الحقوق المشروعة للجميع وبضمنها حقوق اللاجئين .

وقال ماير فلنر في الرد على سؤال مراسل وكالة عيتيم : « لا يمكن المقارنة هنا بين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية وبين علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية ، فاسرائيل تحتل اراضي ثلاث دول عربية . وهذا وضع خاص . ويمكن الافتراض انه يمكن استعادة العلاقات الحسنة على مراحل . ولكن الامر مرتبط بسياسة حكومة اسرائيل وبمدى السرعة التي يتم بها احلال السلام . ولكن السياسة الرسمية تتناقض وقضية السلام . وها هي بنود حزب العمل الاربعة عشر في برنامجه الانتخابي امامنا . فهي لا تدل ابدا على عمق التذمر والتشوق للسلام بين الشعب في اسرائيل بل وفي داخل حزب العمل ايضا .

وقال ان مصطلح الحدود الآمنة ليس سوى بديل للمطالبة بالضم . والامن ليس بالاراضي انما بالسلام وبالعلاقات الجديدة بين اسرائيل والبلاد العربية .

والمطالبة بالانسحاب من المناطق التي احتلت ليس امرا مفروضا فرضا .. هي مطالبة مشروعة . فقرار مجلس الامن ٢٤٢ ينص على عدم تملك الاراضي بوساطة القوة . وشرح النائب فلنر تفسير هذا النص .

وفي الرد على سؤال آخر قال : لم اقابل ياسر عرفات في موسكو . واعتقد انه لم يكن هناك في اثناء زيارتي .

وختم ماير فلنر بقوله : نامل اننا نقف الان امام مرحلة جديدة وتفتح آفاقا جديدة . فلنعزل القوى التي تشد الى وراء ..

صاحب « الدولة الدرزية » جبر معـــدي يقوم « بجولة تفقدية » لقريــة شـــعب ..

شعب — لمراسلنا تركي تركي — قام الشيخ جبر معدي ، النائب المراخي ، ولاول مرة منذ انتخابات الكنيست الماضية ، « بجولة تفقدية » لقرية شعب !

والهدف من هذه الزيارة معروف وهو محاولة سرقة اصوات اهالي قرية شعب .

ولكن اهالي شعب الذين افشلوا ، في الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، سيده ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، « طوليدانو » ، سيعرفون كيف يفشلون في انتخابات الكنيست القادمة نوايا صاحب « الدولة الدرزية » في هضبة الجولان المحتلة ، الشيخ جبر معدي .

فاهالي شعب لا يؤيدون سياسة النهب والتشريد ، ولا ينخدعون بالوعود المعسولة . وقد خبروا ، على جلودهم خلال ٢٥ سنة ، سياسة احزاب الحكومة ، وغيرها من الاحزاب الصهيونية .

وفي انتخابات الهستدروت الاخيرة ، صوت بعضهم للشيوعيين ، بينما امتنع الباقون عن التصويت ، تعبيرا عن رفضهم للخضوع لسياسة التشريد والنهب والاستهتار بهم وبحقوقهم .

وفي انتخابات الكنيست القادمة ستثبت جماهير شعب انها اكثر اصرارا على رفض سياسة الشيخ جبر معدي واسياده . وسيذهب اهالي شعب الى صناديق الاقتراع ، وهم يحملون الاوراق الداعية للسلام ولحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .. اوراق الواو « و » .

تاريخ النضـــال الشـــوري — بقيـــة

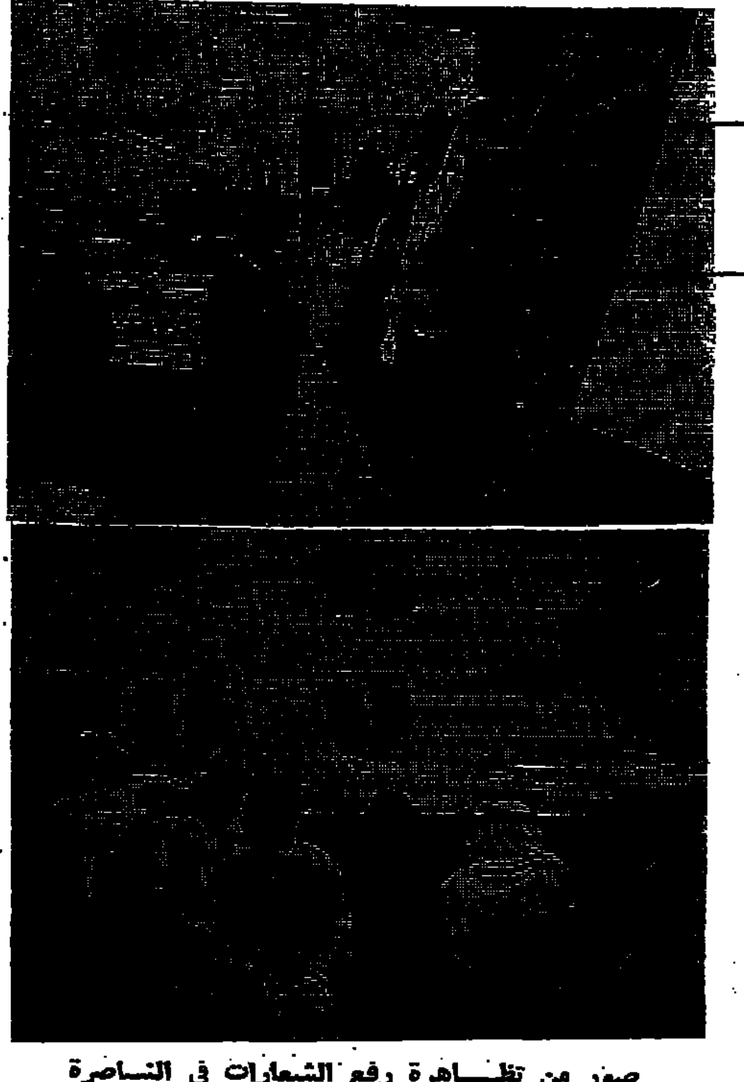
لتقرير مصيرها .

ويعود الفضل الى الشيوعيين الفيتناميين في اقامة الصلات السياسية والروحية منذ البداية مع الحركة الشيوعية العالمية ، الا ان الثورة الفيتنامية افتقرت الى الصلات المادية القوية مع المنظومة الاشتراكية لفترة طويلة من الزمن — فالصلات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والصين لم تنشأ الا في عام ١٩٥٠ .

واكد الرفاق الفيتناميون ان ثورتهم جزء من الثورة العالمية وان حزب الشغيلة الفيتنامي جزء اساسي من اجزاء الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالميتين . ولا تنفصل مكاسب فيتنام وانتصاراتها عن العون الهائل الذي يقدمه لها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والتأييد الاممي الذي تقدمه الحركة الشيوعية وجميع القوى التقدمية .

والفيتناميون متيقنون تماما من تحقيق النصر . ويبدو ذلك في احاديثهم . فعلى قمة جبل اخضر يرتفع بالقرب من جسر « مرونغ » الشهير شعار يمكن رؤيته من بعيد تقول حروفه الضخمة البيضاء : « ستنتصر فيتنام » .

فما الذي يكمن وراء هذا اليقين ؟ انه التسجل البطولي لشعب لن يتخلى مطلقا عن استقلاله ، انه النظام الاشتراكي الذي حول الوطنية الى سلاح فعال يوحد الشعب في عائلة محكمة الوحدة من المناضلين ، انه وجود الحزب الذي اعطته حكمته وكفاءته وشجاعته وتضحياته الحق في ان يكون القائد الحقيقي للشعب والامة ، انه تضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية مع فيتنام المناضلة .



صور من تظاهرة رفع الشعارات في الناصرة يوم السبت بتاريخ ٨-١٢-٧٣

صـــورة

من نسيم ابـو خيـــط

(هذه الصورة منقولة من الصحف)

« في هذه الايام تقام في جميع انحاء الدولة طقوس تذكارية ، في المقابر العسكرية ، للمفقودين الذين دلت المعطيات التي تجمعت ، بانهم سقطوا ، ولكنهم لم يدفنوا في اسرائيل ، ولم تعرف اماكن قبورهم — او فيما اذا قبروا حقا .. وقد خصصت لعشرات الضحايا نصب تذكارية دون ان تكون تحتها قبور . »

انها على اية حال طقوس .. وقد جرت في البلاد .. « ووفرت » للعديد من الضحايا نصبا تذكارية « يحج » اليها ذوي الضحايا دون ان ترتاح ارواحهم تحتها ..

الا ان هناك ضحايا ما زالت بلا نصب !

« فذلك الرجل الذي توجه في هذه الايام الى حاكم المدينة العسكري .. كان منهارا نفسياً وجسديا .. الرجل الذي اعتاد ان يتانق في لباسه طيلة ايام السنة ، وان يحرص على مظهره الخارجي ، بما يليق ومركزه .. هذا الرجل يظهر في هذه المرة وكأنه حطام آنية : شعر رأسه منفوش .. ذقنه غير حليق ولباسه مهمل .. بينما كانت عيناه الحمراوان تشهدان على احزانه الكبرى .

— انني استجديك ، — قال الرجل لحاكم المدينة العسكري — امنح زوجتي نصباً تذكاريا ما ، في مكان ما ، لابننا المفقود .. فالاحساس الفظيع الذي يلازمها منذ «يوم الغفران» ، وانعدام اليقين الرهيب ، والفناء الذي حل مكان الامل ، واليأس المستحكم الذي استحوذ عليها بعد عودة الاسرى من مصر .. قد هدّها .. ! انني اخشى ان تفقد صوابها .. اعطها نصباً تذكاريا بلا اسم ، بلا عنوان ، وبلا تاريخ .. ! »

وحينما يحل ذلك اليوم الذي يجمع فيه التاريخ شتاته ، وتعود الاشياء الى موضعها الطبيعي سيكتب فوق هذه النصب :

هنا الاحجار .. ومن تحتها التراب ..

اما الارواح التي زهقت فوق ارض لا تخصها فقد لفتها رمال الصحراء .. في مكان ما .. بلا اسم ولا عنوان !

عـــلى المـــاشي ..

الناصرة — لمراسلنا — في الايام الاخيرة وضعت في بعض الاماكن ، في مدينة الناصرة ، عربات لتجمع فيها القمامة .

ولاحظ الاهالي انه كتب على هذه العربات باللغة العبرية ما يلي : « ايها المواطن حافظ على النظافة » ، بينما لم تكتب عليها كلمة واحدة باللغة العربية !

وهذا يذكرنا باللوحات التي كانت موجودة في مداخل المدينة لتعريف القادمين بانهم على ابواب الناصرة ، اكبر مدينة عربية في هذه البلاد ، والتي كان مكتوبا عليها اسم : « الناصرة » باللغتين العبرية والانجليزية فقط دون ان يكتب عليها الاسم باللغة العربية .

ويا خوف .. ان تكون هذه العربات مستاجرة الى حين ، وانها سترد نقية من اي حرف باللغة العربية — حسب الشروط المسبقة !!

الطلب هـين لكـن — بقيـــة

عمليات اعتداء ، وجلبهم للمحاكمة في اسرائيل ، مثل اولئك العشرة الذين تجري محاكمتهم في المحكمة العسكرية في اللد ، ومصادرة اراضي تخص العرب في القدس الشرقية العربية بغية تهويد القدس ، وتعبيد مكان للتزلج على جبل الشيخ وما الى ذلك .

حسن ان تطالب ، ولكنك لا تنفذ ابدا ما انت مطالب بتنفيذه . لذلك فلا غرابة ان تعود لجنة حقوق الانسان وتقرر ان اسرائيل تقترف جرائم حرب في المناطق التي احتلتها . والتقدير لذلك واضح : اذ ان العلامة الانكليزي البروفسور شوارتسنبرجر يؤكد في كتابه « اقضية النزاع المسلح » (الصفحة ٤٨٤) : ان خرق القواعد التي تعينت في ميثاق لاهاي ١٩٠٧ وميثاق الصليب الاحمر ١٩٢٩ (الذي طورته المواثيق في سنة ١٩٤٩ — ف.ل.) يشكل الصورة التقليدية لجرائم الحرب .

والحرب الاخيرة سلطت الانوار على الاهلين في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وهم الذين يعانون الظلم والقمع والاضطهاد منذ حزيران ١٩٦٧ .

ان اعادة حقوق الاهلين هناك ، بانهاء الاحتلال ، تمنح اسرائيل الحق في مطالبة الفريق الاخر بالتمسك بميثاق دولي ، هي بنفسها تخرقه صباح مساء .. التخلي عن الاحتلال فقط والاعتراف بحق الشعب الاخر ، بموجب ميثاق الامم المتحدة قمينان باعادة اسرائيل الى حظيرة عائلة الشعوب متساوية واياها بالحقوق والواجبات ... وخير البر عاجله .

* صلاحيات الجيش في المنطقة المحتلة اركان الحرب الاسرائيلية ١٧/٢٨ — ١٩٦١ .

افـــلام ســوفييتية — بقيـــة

ي ذلك الوقت عندما ماتت ام يتا ، وعندما يتلقى بافل بوفاة الام يقرر ان يأخذ ه لتعيش معه .

وقد وجدت الممثلة الشهيرة انا دورونينا في هذه الحالة ما وراء الشخصية مضمونا دا لم يكن متوقعا . فهي جة الاب » التي تداوي ها تلك الفتاة المنغلقة على ها والتي لم تثق في البداية احد وقد انتصرت قوة فيها وقوة روحها لة . وكان من الصعب كلمة « ماما » لنقيتا .

فقد هربت من البيت وراحت تبحث عنها شورا وهي تبكي . وقد بحثت ، كامرأة ذكية ، عن طريق الى قلب هذه الفتاة الصغيرة ووجدت هذا الطريق .

ويأسرنا الفيلم بحقيقة المشاعر وحقيقة الحياة . وهو يلتهب بدفء الواقع الريفي وجمال الطبيعة .

ايفان الرهيب والقرن العشرين

ليونيد غايداي ، مؤلف كوميديات كثيرة ، وهو هذه المرة في فيلم « ايفان فاسيليفيتش يبدل مهنته » يجمع عصر ايفان الرهيب القديم بحياتنا المعاصرة . وهو يفعل هذا بابتسامة وبمرح لعوب . وتبدأ الكوميديا من ان « آلة الزمن » التي عمل على صنعها طويلا المخترع شوريك قد اشتغلت فجأة . ويحدث ما لم يكن في الحسبان فالمتقاعد ايفان فاسيليفيتش وهو انسان معاصر من رجال السبعينات من قرننا العشرين هذا ، يجد نفسه في القرن السادس عشر في قاعات العرش القيصرية ، ويجلس على عرش ايفان الرهيب . وفي تلك الاثناء عن طريق آلة الزمن ، يجد ايفان الرهيب الحقيقي نفسه في شقة شوريك الذي استبد به الخوف من هذا الحدث لا يعرف ماذا يفعل . والقيصر ايفان لا يستطيع ان يفهم ابدا ما معنى الثلاجة والتلفزيون . اما المشارك الاخر في هذه القصة فهو اللص جورا ميلوسلافسكي الذي « نظف » شقة طبيب الاسنان فيصبح مستشار ايفان الرهيب « المزيف » .

ويشارك في الفيلم ممثلون ممتازون : يوري ياكوفليف يلعب دور ايفان فاسيليفيتش ودور القيصر ايفان الرهيب ، ليونيد كورافليف ادى دور جورا ميلوسلافسكي واظهر براعة وحدة ذكاء ومعرفة بالتاريخ ، وميخائيل بوغوفكين (مخرج سينمائي) ، اليكساندر ديميانينكو مخترع « آلة الزمن » ، فلاديمير اتيوش (طبيب الاسنان ، شباك) ، سيرغي فيليبوف (سفير السويد) .

(عن « انباء موسكو » بتصرف)

١٨٠ ألف ناخب عربي من اصل مليوني ناخب

آن الاوان ان يرموا بثقلهم في كفه السلام العادل !

حيفا – لمحرر الاتحاد الانتخابي – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يخوض معركة الانتخابات الحالية دونما أي تغيير في برنامجه الانتخابي الذي كان قد قرره وأصدره قبل ((الزلزال)) ..

تعليمات أساسية للناخب

– ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيدة للاقتراع في ٧٣/١٢/٣١ للكنيست والسلطة المحلية ، وبدون بطاقة هوية لا يستطيع المواطن ممارسة حقه في الاقتراع حتى ولو كان مدرجا في سجل الناخبين .

لذا ، اذا لم يكن في حوزتك هوية او ان هويتك ممزقة فسارع الى تقديم طلب الى مكتب تسجيل السكان للحصول على هوية جديدة ، اذا قدمت طلبك حتى يوم الثلاثاء القادم ٧٣/١٢/١٧ ، تضمن الحصول على الهوية قبل يوم الانتخابات .

– تأجل تقديم اسماء اعضاء لجان صناديق الاقتراع بالكنيست ، تأجل تقديمها الى لجان الانتخابات المنطقية الى يوم ٧٣/١٢/١٨ ، وذلك بسبب الظروف القائمة في البلاد .

– يمنع من الاشتراك في دعاية الانتخابات ، حسب قانون الانتخابات بند ١٣٠ (أ) موظف الدولة ، بما في ذلك موظف مكتب العمل ودائرة التطوير ، ولجان الانتخابات وكذلك موظف في سلطة محلية ، أو في الوكالة اليهودية او الكيرن كايمت لاسرائيل او دائرة الاذاعة ، والذي له سلطة ادارية بما في ذلك سلطة وفقا لانظمة الدفاع ١٩٤٥ ، او له واجب يشمل الاتصال مع الجمهور .

هذه هي الحقيقة الباهرة التي جاءت في ملحق موجز اصدرته ، هذا الاسبوع ، « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل – ركاح » وحرفها « و » الحافل ببرنامجها الانتخابي الذي كان قد طبع قبل حرب اكتوبر الاخيرة.

فان هذه الحرب ، التي زلزلت بقية الاحزاب والقوائم ووضعتها مزليطة امام جمهورها ، قد اكدت بشكل خارق صدق سياسة الشيوعيين وصفاء رؤيتهم المستقبل وانهم كانوا محقين في جميع تحذيراتهم .

ومما له دلالة كبيرة انه حتى غلاة الاحتلال والغطرسة العسكرية ، قائمة الليكود البيغيني ، اصبحوا يدعون انهم هم ايضا يطلبون « السلام » . ولكن ، كيف ؟ يعلنون : باستعمال الشدة تجاه العرب وعدم التنازل عن « ارض الآباء » .

وربما يوجد حزب آخر لم يشأ ان يغير حرفا واحدا من برنامجه هو حزب المتدينين (المفدال) الذي لا يزال يصر على اعتبار الضفة الغربية المحتلة جزءا من « ارض اسرائيل » ..

اما القوائم العربية التابعة لهذا الحزب الصهيوني او ذاك ، والتي نسيتا حتى احرفها ، فلا هي في العير ولا النفير ، والاحرف ، مثلا ، ان المراخ الحاكم « يتزو » الان مرابط قائمة سيف الدين الزعبي (ر ا) ويقوم بالدعاية لقائمة المراخ اليهودية (ا.م.ت) . واما سيف الدين الزعبي فمشغول باقناع الناخبين العرب بانه كان ، من زمان ، ضد الاحتلال ..

وفي الناحية اليهودية تستقبل السيدة غولده مئير حتى تكبت صرخات الانتقاد داخل حزبها بحجة انه اولا « يجب ان تعبر الانتخابات » ثم فلتقع الواقعة ..

الا ان تهديداتها لا تجدي نفعا . ومع ان الزعيم المباي اليميني حزان يؤيدها في موقفها هذا فان اللجنة التنفيذية لحركة الكيبوتس القطري (مبام) قررت الاستمرار في المطالبة بخلع الوزير ديان . وقد قاوم حزان هذا القرار مقاومة شديدة الا انه فشل .

اما في الناحية العربية فهناك تصميم ثوري على اثبات الوجود مرة والى الابد ومن اجل المستقبل فمن بين مليوني صاحب حق الانتخاب يوجد الان حوالي ١٨٠ الف ناخب عربي آن الاوان كي يرموا بوزنهم في كفة حزب السلام العادل والثابت ، الحزب الشيوعي ، فترجح الكفة حقا !

افتتاح مؤتمر السلام – بقية

اسرائيل بالموافقة على انسحابات معينة من غربي القناة ، وطلب من اسرائيل ان تتوقف عن ذلك لا لسبب – كما جاء في الصحف السويسرية – الا انه يريد ان يأتي هذا الانسحاب خلال انعقاد مؤتمر السلام حتى يدعي امام الممثلين العرب انه هو الذي انجز هذا « العمل الدراماتي » ..

ولكن بهلوانيات هنري كيسنجر تصطدم برأي عام عربي متيقظ اشد اليقظة ومعبأ كل التعبئة ، خصوصا منذ حرب اكتوبر ، في اتجاه عدم التنازل عن اية ارض عربية محتلة او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

فقد جاء في الصحف المصرية ، امس ، ان الرئيس انور السادات سيفهم الوزير الامريكي بان واشنطن قادرة ، اذا ارادت ، على فرض الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢–١٠ وان الدول العربية ستشترك في مؤتمر السلام بشرطين : الا يكون هناك اي نقاش على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، والا تكون هناك اية عودة الى وضع المماطلة والتجميد الذي كان قائما قبل حرب اكتوبر .

هذا وكان قد تم ، هذا الاسبوع ، تنسيق المواقف في مؤتمر السلام ما بين مصر وسوريا في الاجتماعات التي عقدت في القاهرة بين الرئيسين المصري ، انور السادات ، والسوري حافظ الاسد .

ونتيجة لهذا التنسيق من المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، وبقرار من مجلس الامن ، بتوجيه الدعوات الى مصر وسوريا والاردن واسرائيل للاشتراك في المؤتمر . اما دعوة الفلسطينيين للاشتراك في هذا المؤتمر فقد تضاربت الآراء حولها . اما مصر وسوريا فتصران على اشتراك الفلسطينيين واما اسرائيل والاردن فتعارضان في ذلك معارضة شديدة . وتحاول واشنطن ان تتلافى هذا الامر الحيوي بتأجيله كليا وبالزعم انه متوقف على موافقة الاطراف المتفاوضة !

وفي القدس اعلن ان وزارة السيدة مئير ستعقد اجتماعا خاصا لها ، اليوم الجمعة ، تبحث فيه مواقفها في مؤتمر السلام وتأليف الوفد الاسرائيلي اليه الذي من المنتظر ان يكون برئاسة وزير الخارجية ، ابا ايبن .

وكان الوزير الجنرال ديان قد حاول الاستمرار في عرقلة انعقاد المؤتمر وذلك حين اعلن في الكنيست، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل لن تشترك مع سوريا في المؤتمر حتى تعلن سوريا عن اسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها . الا انه من الواضح ان هذه العرقلة الديانية لن تمنع انعقاد المؤتمر ولا اشتراك الوفد الاسرائيلي فيه .

وسوف يشترك في جلسة المؤتمر الافتتاحية ، يوم الثلاثاء القادم ، وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، جروميكو ، والولايات المتحدة ، كيسنجر . والمخطط هو ان تدوم الجلسة الافتتاحية يومين او ثلاثة ثم تتأجل جلسات المؤتمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية ، اي الى شهر كانون الثاني القادم .

هذا وأكدت صحف القاهرة ان الرئيس المصري سيبلغ هنري كيسنجر بأن الدول العربية لن تعود الى المؤتمر ، حين يجدد جلساته في الشهر القادم ، الا بعد ان تكون القوات الاسرائيلية قد انسحبت الى مواقع ٢٢–١٠ .

ليس لدينا نية تدمير – بقية

باستعادة حقوقهم عن طريق اقامة دولة فلسطينية فاننا سنكتفي بذلك ايضا . والا فسنواصل دعمنا لموقف الشعب العربي الفلسطيني حتى النهاية » .

وكان خدام قد قام هو ووزير الدولة في ابو ظبي ، الدكتور عدنان الباجوجي ، بزيارة الى اليابان استغرقت عدة ايام اجريا خلالها محادثات مع المسؤولين اليابانيين وشرحا خلالها لهم الموقف العربي في صراع الشرق الاوسط .

تغيرات في الجيش – بقية

للجيش الثالث ، هو الذي كلف بعمل مماثل في القطاع الاوسط للقناة.

والجدير بالذكر ان اللواء سعد مامون كان قائدا للجيش الثاني في الايام الثمانية الاولى من الحرب ثم تعرض لنوبة قلبية مما دعا الى تعيين اللواء عبد المنعم خليل خلفا له .

وكان اللواء عبد المنعم واصل قائدا للجيش الثالث قبل اجراء التعديل الاخير .

الكونغرس يقر المنحة – بقية

لهذا التورط . فبمثل هذه الاعتمادات المالية « السخية » تستطيع حكومة اسرائيل مواصلة سياستها التوسعية العدوانية ومراوغتها في تنفيذ قرارات المنظمة الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان القرار ، الذي اقره مجلس النواب الامريكي ، وسوف ينقل قريبا الى مجلس الشيوخ لاقراره ، يؤكد ان هدف هذا الاعتماد المالي ضمان تفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة . وحتى حين تقدم احد اعضاء مجلس النواب باقتراح لادخال تعديل على القانون يشير الى الاعتراف برغبة العرب في انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وان الاعتماد المالي المذكور يهدف المساعدة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، رفضته اكثرية اعضاء مجلس النواب.

وفي الوقت ذاته قرر مجلس النواب الامريكي ، باغلبية الاصوات ايضا ، مشروع تعديل لقانون التجارة الخارجية ، الهدف منه عرقلة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى واثارة العقبات والعراقيل في وجه سياسة الانفراج الدولي .

وقد نجح مهووسو الحرب الباردة ومعارضو سياسة الانفراج الدولي بتمرير مشروع التعديل متسترين « بالغيرة » و « الحرص » والدفاع عن مصير يهود الاتحاد السوفييتي وغيرهم من الاقليات في البلدان الاشتراكية وعن « حقهم » في الهجرة « الحرة » – فمشروع تعديل القانون، الذي اقره المجلس ينص على وقف جميع القروض الامريكية (هكذا !) للاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، الى حين يسمح لليهود وابناء الاقليات الاخرى بمغادرة بلدانهم بصورة حرة !! ولكن من المتوقع ان يجد هذا المشروع معارضة قوية في مجلس الشيوخ والحكومة ، خاصة وان اوساطا اقتصادية قوية في الولايات المتحدة معنية بتطوير تجارتها مع الاتحاد السوفييتي .

وكان المسؤولون السوفييت قد اكدوا اكثر من مرة ان مثل هذه المشاريع تعني تدخلا استفزازيا وفظا في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي ترفضه حكومات وشعوب هذه الدول . وانها ، اي هذه المشاريع ، تستخدم مسألة الهجرة ، وكأنها من شؤون الولايات المتحدة الداخلية – فقط للتخريب على امكانيات تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين هذه البلدان ، هذا التطور الذي لا يخدم فقط مصلحة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية بل مصلحة الشعب الامريكي ، اولا وقبل كل شيء ومصلحة كل الشعوب.

في اجتماع السوفييت – بقية

وقد اكد بايباكوف ان الشعب السوفييتي لن يتأثر ، ابدا ، بازمة الطاقة التي يعاني منها في المرحلة الراهنة اقتصاد العالم الرأسمالي .

واعلن ان الدولة السوفييتية ستعمل على ضمان تزويد الاهلين بصورة منتظمة وباستمرار بما يحتاجونه من وقود وكهرباء ، وتعير الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ عناية خاصة بمسالة الطاقة فسيزداد توليد الكهرباء بنسبة ٦٫٩٪ واستخراج النفط ٧٪ والغاز ٨٪ .

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ ميزانية رفاهية وسلام

وقدم فاسيلي غاربوزوف ، وزير المالية مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ . وتبلغ هذه الميزانية ١٩٤ مليار روبل تقريبا ، اي حوالي ٢٦٠ مليار دولار . وهي تزيد عن ميزانية عام ١٩٧٣ بنسبة ٦٪ .

وكما في معظم ميزانيات الدولة السوفييتية فان اكثر من ٩١٪ منها سينفق على مشاريع تطوير الاقتصاد السوفييتي وزيادة رفاهية الشعب ورخائه وتحسين ظروف حياته الاجتماعية . فسينفق من هذه الميزانية ما يقرب من ٧٢٫٢ مليار روبل على مشاريع الخدمات الثقافية والاجتماعية .

اما حصة الدفاع منها فلا تزيد على ٩٪ وتبلغ ١٧٫٦ مليار روبل ، اي ان ميزانية الدفاع لعام ١٩٧٤ تقل بما قيمته ٣٠٠ مليون روبل . وقد صرح غاربوزوف ان تخفيض ميزانية الدفاع المقترحة اصبح ممكنا بفضل توطد سياسة التعايش السلمي ، التي ينهجها الاتحاد السوفييتي والانفراج في العلاقات الدولية الذي شهده العالم في السنوات القليلة الماضية .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي قد عقدت جلسة فوق العادة بكامل اعضائها بين ١٠ – ١١ كانون الجاري استمعت فيها الى تقرير شامل من نائب رئيس الحكومة السوفييتية ورئيس لجنة التخطيط ، نيقولاي بايباكوف ، حول برنامج تطوير الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٤ والى تقرير لوزير المالية غاربوزوف . وتكلم في الدورة سكرتير الحزب العام الرفيق ليونيد بريجنيف .

وقد اقرت اللجنة المركزية التقريرين كما اقرهما مجلس السوفييت الاعلى .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية

القدس – فيما يلي نص البرقية التي ارسلها النواب الشيوعيون م. فلنر ، ت. طوبي و أ. لفنبراون الى رئيسة الوزراء يحتجون فيها على ابعاد سلطات الاحتلال لثمانية من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة :

« اننا نعرب بهذا عن احتجاجنا الشديد على الطرد التعسفي لشخصيات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . واننا نحتج ، ايضا ، على أعمال نسف البيوت البربرية . اننا نطالب بوقف هذه الاعمال الوحشية حالا ، هذه الاعمال التي تشكل خرقا فظا لميثاق جنيف ودوسا لمبادىء القانون والقضاء الدوليين . اننا نرى في هذه الاعمال استفزازا يهدف الى زيادة التوتر في المنطقة عشية مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، الذي سينعقد قريبا في جنيف . ان هذا تخريب على جهود السلام الدولية ومحاولة للتغطية على فشل الحكومة ، التي سببت سياستها التوسعية والمتنكرة للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وأوصلت الى العزلة الخطيرة لاسرائيل في العالم » .

المبعدون – بقية

بهم . وهناك اعلن المحامي عبد المحسن ابو ميزر باسم المبعدين ان عملهم هذا مشروع ، فهم لا يهددون امنا ولا يعتدون على احد ، ومطالبهم هي الرجوع الى وطنهم .

واستمرت التظاهرة خمس ساعات عطلت خلالها حركة المرور ، وانتهت بتدخل مندوب الصليب الاحمر الذي وعد بنقل مطالب المبعدين الى الجهات العالية المختصة .

هذا وعرض التلفزيون الاردني كل احداث المسيرة .

المبعدون الثمانية

عبد الجواد صالح (البيرة) المحامي عبد المحسن ابو ميزر (القدس) والدكتور وليد قمحاوي (نابلس) وشاكر ابو حجلة وعربي موسى عواد وحسين محمد جعرور (نابلس) وجريس عياد قواس وجميل حسين عودة (من رام الله) .

سجينان عربيان في سجن نابلس المركزي يضربان عن الطعام

نابلس – مدينة لم تعد كما كانت في الماضي ، فالفتيات يتظاهرن ، والجمهور متهيج بسبب الاعتقالات ومنع التجول وطرد ثلاثة من وجهاء البلد ، وخمسة آخرين من الجهات الاخرى . والتوتر المحسوس في الخارج ملموس في السجن .

فقد قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ١٢–١٢–٧٣ ، برفقة المحامي وليد الفاهوم ، بزيارة موكليها السجينين جمال بشير ابو الهدى وهلال برديف عبد الجواد من منطقة نابلس ، وهما محتجزان في الزنزانة على الرغم من انتهاء المدة التي حكم بها عليهما . وهما لذلك مضربان عن الطعام .

وقد رفضت ادارة السجن ان تقوم المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم بمقابلتهما ، مع ان وليد الفاهوم قابلهما قبل ايام . وقالت ادارة السجن ان ذلك كان خطأ .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● سعيد المصري واولاده وجميع افراد العائلة بوفاة ابنتكم المأسوف على شبابها ، ولكم اجمل الصبر .

الحزب والشبيبة – الطيبة

غليان شعبي في مدن – بقية

جدران البيوت في تلك المدن تدعو الى عدم التعامل مع سلطات الاحتلال . وقالت « معاريب » ان الدعوة لمقاطعة العمل في اسرائيل – تعبيرا عن الاحتجاج على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الغربية – قد ارتفعت منطلقة من مكبرات الصوت في مساجد قريتين عربيتين هما عجنة وبيتاليد . وكشفت الجريدة عن اقامة حاجز من الحجارة على الطريق بين سنجيل وجلجولية لمنع عمال المناطق من السفر والعمل في اسرائيل .

وفي نابلس ، التي ابعدت سلطات الاحتلال اربعة من ابنائها الوطنيين، والتي بدت في هذه الايام وكأنها في اضراب عام ، قررت تلميذات المدارس الثانوية في المدينة التظاهر احتجاجا على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية وعلى المعاملة السيئة التي يلقاها المواطنون العرب في المناطق المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال . ولكنهن عدلن عن التظاهر تفاديا لاستفزازات سلطات الاحتلال واكتفين بارسال مذكرة احتجاج الى سكرتير الامم المتحدة .

وارسل الاتحاد العام لنقابات عمال المدينة برقية الى كل من رئيسة الوزراء ، ووزير الدفاع والحاكم العسكري في الضفة الغربية ، الجنرال فاردي . وجاء فيها ان « الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس بجماهيره العمالية ، يعتبر ابعاد المواطنين ابناء البلاد عملا منافيا لمبادىء ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان . اننا اذ نستنكر هذا العمل ... لنطالب بالغاء قرارات الابعاد » .

وفي مدينة البيرة ، التي ابعد رئيس بلديتها ، عبد الجواد صالح ، اعتصمت قرابة مئة من نساء المدينة في دار البلدية احتجاجا على ابعاد رئيس البلدية وزملائه الاخرين . وقد دام الاعتصام عدة ساعات . وعند اختتامه ارسلت النساء مذكرة احتجاج الى كل من الجنرال فاردي ، الحاكم العسكري العام للضفة ، والى الحاكم العسكري في منطقة رام الله . وقد طالبن فيها بابطال قرار الابعاد حالا وباعادة المبعدين الى بلدهم وأهاليهم . وارسلن كذلك برقية احتجاج مماثلة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة .

وفي بير زيت نظم طلبة وطالبات كلية بير زيت مسيرة احتجاج صامتة خارج جدران الكلية . وقد انضم الى المسيرة تلاميذ المدرسة الثانوية في المدينة .

وقد تدخلت الشرطة وفرقت المسيرة وارغمت الطلبة على الدخول الى الكلية وحاصرت المكان .

وبعث رؤساء بلديات الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا وحلحول ويطة ودورا ورؤساء الغرف التجارية في هذه المدن برقية احتجاج الى الجنرال فاردي ، الحاكم العسكري ، يطالبون فيها باعادة رئيس بلدية البيرة واخوانه الستة المبعدين .

ومن جنين بعث رئيس البلدية احمد كمال السعدي برقية مماثلة الى رئيسة الوزراء والجنرال فاردي هذا وكانت « هارتس » قد ذكرت يوم الثلاثاء الماضي ، ان قرار ابعاد اولئك الزعماء اتخذته الحكومة بالاجماع في جلستها الخاصة يوم الاحد الفائت ، والتي بحثت فيها اتساع اعمال مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ومختلف مظاهر الاجماع على مبايعة جبهة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يثير اشد القلق لدى حكومة اسرائيل .

وفي عمان أعلنت الاذاعة ، هناك ان المبعدين الثمانية وصلوا الاردن وقد اجتمعوا ، اول امس بالملك حسين ، الذي استعرض معهم كما ذكرت اذاعة عمان ، الاوضاع التي تعيشها الضفة الغربية واساليب العمل الوحيد لتحريرها والاحوال السياسية في المرحلة الراهنة .

شكر على تعاز

ارملة الفقيد اكرم ابو حنا واولاده واخوانه واعمامه واخواته واولادهم وانسباؤهم جميعا يتقدمون بخالص الشكر والامتنان والتقدير لكل من شاركهم احزانهم أكان ذلك بحضور الجنازة او تقديم الاكاليل او ارسال البرقيات ، ونخص اولئك الفرسان الذين قدموا دمائهم والذين بادروا وكن يد المنون سبقتهم .

نسأل الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

ارملة واولاد الفقيد اكرم ابو حنا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل صليبا يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس يعقوب برغوت

ذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١٥ الساعة الثامنة والنصف (٨٫٣٠) صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في قرية البعنة تشعر بوفاة المرحومة وردة خليل ضو بتاريخ سنة ١٩٦٢ وانحصر ارثها في ابنتها هيلانه شحادة ضو لا غير .. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر. عكا في ١٠–١٢–١٩٧٣ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة رئيس اساقفة ديوقيسارية

ياكوبوس

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם

40

תל – אביב – יפו

TEL–AVIV–JAFFA

P.P.

هكذا من الاصل